

جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس -

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات

لنيل شهادة الماستر

تخصص: تسويق الخدمات

الموضوع

تأثير أزمة كوفيد-19 على ترقية السياحة الداخلية
دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس

الأستاذ المشرف:

أ. دروازي ياسمين

إعداد الطلبة:

مزيان وليد

تيكويرت فاريناس إيدير

السنة الجامعية 2022/2021

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا الى هذا العمل
أهدي هذا العمل إلى والدي أطال الله في عمره

الى روح أمي رحمها الله

الى كل افراد عائلتي السند

الى الاعزاء

الى الاساتذة الافاضل الذين ساهموا في اعدادنا الى هذا اليوم
الى كل طلاب دفعتي خاصة طلاب تخصص تسويق الخدمات.

وليد

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا الى هذا العمل
أهدي هذا العمل إلى والديا أطال الله في عمرهما
الى كل افراد عائلتي السند
الى الاعزاء والأقارب
الى الاساتذة الافاضل الذين ساهموا في اعدادنا الى هذا اليوم
الى كل طلاب دفعتي خاصة طلاب تخصص تسويق الخدمات.

إيدير

الشكر

نشكر الله العلي العظيم الذي وفقنا الى اعداد موضوع مذكرتنا

الى الاستاذة المشرفة البروفيسور دروازي ياسمين التي قبلت الاشراف على موضوع

مذكرتنا

الى اعضاء لجنة المناقشة اساتذتنا الافاضل الذين اشرفوا على مناقشة مذكرتنا.

مقدمة.....(1)

الفصل الاول: الجانب النظري لمتغيرات الدراسة.....(5)

مقدمة الفصل.....(6)

المبحث الأول: مدخل للسياحة.....(7)

المطلب الأول: ماهية السياحة.....(7)

أولا: مفهوم السياحة.....(8)

ثانيا: تعريف المنظمة العالمية للسياحة.....(9)

المطلب الثاني: انواع السياحة.....(10)

المطلب الثالث: خصائص السياحة.....(18)

المطلب الرابع: دوافع السياحة.....(20)

أولا: الدوافع التي تؤدي إلى حركة الإنسان من مكان لآخر.....(20)

ثانيا: التسويق السياحي.....(22)

ثالثا: الإنفاق السياحي.....(23)

المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية.....(24)

المطلب الاول: مفهوم السياحة الداخلية.....(24)

أولا: تعريف السياحة الداخليّة.....(24)

ثانيا: أهميّة السياحة الداخليّة.....(25)

ثالثا: مبررات السياحة الداخلية.....(27)

المطلب الثاني : خصائص ومقومات السياحة الداخلية.....(28)

اولا: خصائص السياحة الداخلية.....(28)

- ثانيا: مقومات السياحة الداخلية.....(29)
- ثالثا: أنواع السياحة الداخلية.....(30)
- المطلب الثالث: عوامل ومتطلبات التنمية السياحية الداخلية.....(32)**
- اولا: عوامل تنمية السياحة الداخلية.....(32)
- ثانيا: متطلبات تنشيط السياحة الداخلية.....(33)
- المطلب الرابع: السياحة الداخلية في الجزائر.....(34)**
- اولا: مقومات السياحة الداخلية في الجزائر.....(34)
- ثانيا: المقومات التاريخية و الثقافية.....(35)
- ثالثا: معوقات السياحة الداخلية في الجزائر.....(39)
- المبحث الثالث: تاثير ازمة كوفيد على السياحة الداخلية.....(40)**
- المطلب الاول: نظرة على ازمة كوفيد 19.....(41)**
- اولا: بداية أزمة كوفيد-19 في الجزائر.....(41)
- ثانيا: أعراض فيروس كورونا.....(42)
- ثالثا الوقاية من فيروس كورونا.....(43)
- رابعا: تأثيرات الأزمة الصحية على السياحة العالمية.....(43)
- خامسا: تأثيرات الأزمة الصحية التدفقات السياحية العالمية.....(44)
- سادسا: تأثيرات إنهيار قطاع السياحة على التوظيف.....(47)
- سابعا: تأثيرات الأزمة الصحية على قطاع السياحة العربية.....(48)
- المطلب الثاني : واقع السياحة في الجزائر في ظل جائحة كوفيد.....(49)**
- اولا :معدلات السياحة الوافدة للجزائر.....(49)
- ثانيا : معدلات السياحة الجزائرية المغادرة نحو دول أجنبية.....(52)
- المطلب الثالث: الآثار السلبية لجائحة كورونا على قطاع السياحة.....(54)**
- المطلب الرابع : الآثار الايجابية.....(56)**
- اولا: خطة الوزراء للنهوض بالسياحة الداخلية.....(57)
- ثانيا: الخطة المقترحة من طرف نقابة وكالات السياحة والأسفار.....(58)

- ثالثا: الخطة المتبعة من بعض الفنادق.....(58)
- الفصل الثاني : السياحة الداخلية في ولاية بومرداس خلال أزمة كوفيد-19 دراسة حالة مديرية السياحة لولاية بومرداس.....(60)**
- مقدمة الفصل.....(61)**
- المبحث الأول: تقديم مديرية السياحة لولاية بومرداس.....(62)**
- المطلب الأول: نشأة مديرية السياحة لولاية بومرداس.....(62)**
- أولا- تعريف مديرية السياحة.....(62)
- ثانيا- نشأة مديرية السياحة لولاية بومرداس.....(62)
- المطلب الثاني: مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية.....(63)**
- أولا: في مجال السياحة.....(63)
- ثانيا: في مجال الصناعة التقليدية.....(64)
- المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية..... (65)**
- المبحث الثاني: المقومات السياحية لولاية بومرداس.....(67)**
- المطلب الاول: تقديم عام لولاية بومرداس.....(67)**
- أولا- موقع ولاية بومرداس.....(67)
- ثانيا- المؤهلات السياحية لولاية بومرداس.....(69)
- المطلب الثاني: الهياكل السياحية بولاية بومرداس.....(72)**
- أولا- الفنادق.....(73)
- ثانيا- المخيمات الصيفية الموسمية.....(74)
- المطلب الثالث: مناطق التوسع السياحي.....(74)**
- أولا- أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي.....(75)
- ثانيا- مناطق التوسع السياحي الساحلي لولاية بومرداس.....(76)
- المطلب الرابع: آفاق السياحة في ولاية بومرداس.....(78)**
- أولا- آفاق الإستثمار السياحي في ولاية بومرداس.....(78)
- ثانيا- مخطط التهيئة السياحية.....(79)

- (79).....المبحث الثالث: إجراءات الترقية السياحية في إطار أزمة كورونا
- (80).....المطلب الأول: انعكاسات جائحة كوفيد على القطاع السياحي لولاية بومرداس
- (80).....أولا- أثر جائحة كورونا كوفيد19 على المؤسسات السياحية
- (81).....ثانيا- أثر جائحة كورونا على الوكالات السياحية
- المطلب الثاني : الإجراءات المتبعة لمجابهة أزمة كورونا في قطاع السياحة لولاية بومرداس.....(81)
- (82).....أولا- الاجراءات المتخذة لحماية لقطاع السياحة لولاية بومرداس
- (82).....ثانيا- التدابير العملية للحفاظ على السياحة في ولاية بومرداس
- (83).....المطلب الثالث: التدابير المتخذة فيما يتعلق بالمؤسسات الفندقية لولاية بومرداس
- (83).....أولا: من حيث اليقظة
- (83).....ثانيا: من حيث الإستقبال والفضاءات المشتركة
- (84).....ثالثا: من حيث تنظيف وتطهير الغرف
- (84).....رابعا: من حيث معالجة الغسيل
- (84).....خامسا: من حيث الإطعام
- (84).....سادسا: من حيث الأنشطة الرياضية والترفيهية
- (85).....سابعا: بالنسبة للمسابح
- (85).....ثامنا: بالنسبة للشواطئ
- (86).....المطلب الرابع: التدابير المتخذة من وكالات السياحة والأسفار لولاية بومرداس
- (87).....الخاتمة :
- (89).....قائمة المراجع

قائمة الأشكال:

الفصل الاول

المبحث الاول:

شكل رقم 1: أهم تصنيفات السياحة..... (17)

المبحث الثالث:

الشكل رقم 1: تأثير أزمة كورونا على عدد حركة السياح العالميين للفترة 1989- 2020

(الوحدة مليون سائح)..... (43)

الشكل رقم 2 : تأثير الوباء على حركة المسافرين وإيرادات المطارات سنة 2020... (45)

الشكل رقم 3 : مقارنة بين تأثيرات أزمة كورونا، الأزمة المالية، عدوى السارس على قطاع

السياحة العالمي..... (45)

الشكل رقم 4 : التدفقات السياحية في الوطن العربي للفترة 2007 - 2020 (47)

الشكل رقم 5 : تطور السياحة الوافدة للجزائر (1995-2019) (49)

الشكل رقم 6 : تطور عدد السياح الجزائريين المغادرين نحو الخارج

(1995-2019)..... (51)

الفصل الثاني

مخطط يبين الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة لولاية بومرداس..... (66)

مقدمة:

تعتبر السياحة فرع من فروع التنمية الاقتصادية و إثراء للثقافات في المجال الإقتصادي على حد سواء، فقد إتجهت إليها معظم الدول سواء المتقدمة او النامية لكون هذه الأخيرة أصبحت تلعب دورا فعالا في تطوير العجلة الإقتصادية.

لقد عرفت معظم الدول مفهوم السياحة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتطور المستمر وظهور ثقافات عديدة حيث وجب التقريب بينها، مما وجد أنه يمكن الإستثمار في مجالها من حيث الناتج المحلي والإجمالي للبلد، بالتالي فهي تركز على عنصر الإنتقال الذي يعتبر ركيزة أساسية في تكوين الظاهرة السياحية.

لقد إزداد الإهتمام بهذا القطاع منذ فترات زمنية عديدة لكونه يعد الركيزة الأساسية في بناء الدول، وهذا بالنظر إلى كمية إيراداتها تفوق او فاقت القطاع الصناعي في العديد من دول العالم، مما ادت بهذه الدول إلى توجيه العجلة الإقتصادية لها بإعداد لها ميزانية خاصة مع وضع برامج ومخططات تنمية كفيلة بتطويرها على المدى الطويل والمتوسط، نلتمس ذلك من خلال إنشاء الفنادق والمرافق السياحية والمركبات و المنتجات السياحية الضخمة، فأدى هذا التوجه إلى خلق جز تنافسي لجذب السياح وإبداء أرائهم مما يؤدي بهم إلى الإستحواذ على حصص هامة من السوق السياحية العالمية.

ونظرا إلى التطور المستمر في عدة مجالات سواء على المستوى المحلي او الدولي، الذي يمس بالمتغيرات السياحية سواء من الناحية الإيجابية او من الناحية السلبية بشكل مباشر فالأوضاع السياسية والأمنية والصحية تلعب دورا في التأثير على القطاع السياحي، نشهد ذلك بتونس ومصر من خلال الربيع العربي و العراق جراء عدم الإستقرار الأمني هذا من جهة، أما من الناحية الإقتصادية فنجد أن للأزمة المالية العالمية بين سنة 2008م و2009م كان لها تأثير بالغ على السياحة حيث إنخفض عدد السياح بشكل كبير في هذه المدة.

لكن ظهر نوع آخر من الأزمات الذي كان له تأثير كبير على القطاع السياحي وبالإضافة الى الأوبئة المعروفة التي تعرف بإنتشارها الواسع، فقد واجه العالم وباء جديد لم يستطع خبراء العالم من السيطرة عليه وهو وباء كورونا كوفيد 19، الذي قام بشل حركة التنقل والإنتقال الى البلدان الأخرى، فوباء كورونا عرف بإنتشاره الواسع الكبير بين الفئات

البشرية مع عدم ايجاد له لقاح ثابت بسبب تغييره المستمر، وبالرجوع الى القطاع السياحي و أزمة كورونا فقد كان لها تأثير بالغ على النشاط الإقتصادي امام شل حركة التنقل من وإلى وغلق جميع الحدود ليلبغ عدد السياح سنة 2020 الى 72%.

إن لأزمة كورونا أثر بالغ على المجال السياحي سواء من الناحية الدولية او المحلية، فقد تأثرت الجزائر بهذه الأزمة مما أدى إلى انخفاض عائداتها المالية خلال تطور هذه الأزمة، هذا ما أدى بنا الى التطرق لهذا الموضوع ومحاولة دراسته بإبراز تأثير أزمة كورونا كوفيد 19 على السياحة في الجزائر.

لكون أن الازمة الصحية العالمية لها تأثير على العائدات السياحية في الجزائر قمنا بطرح الإشكالية التالية: ما مدى تأثير أزمة كوفيد 19 على القطاع السياحي في الجزائر؟ وعلى ضوء ذلك نطرح جملة من الأسئلة الفرعية التي نحاول الإجابة عليها في موضوع الدراسة:

الأسئلة الفرعية

- ✓ ماذا نقصد بالسياحة بصفة عامة؟
- ✓ ما المقصود بالسياحة الداخلية في وأهميتها؟
- ✓ ماهي معوقات السياحة الداخلية؟
- ✓ ماهي حلول التنمية السياحة الداخلية؟
- ✓ ماهي مقومات السياحة الداخلية في ولاية بومرداس؟
- ✓ هل للسياحة الداخلية مساهمة في تنمية الإقتصاد الوطني؟
- ✓ بظهور أزمة كوفيد-19 ماهي إنعكاساته وتأثير على السياحة بصفة عامة و على السياحة الداخلية بصفة خاصة؟
- ✓ ماهي الخطط المنتهجة لإعادة إنعاش السياحة الداخلية يعد أزمة كوفيد-19؟
- ✓ ماهي إنعكاسات أزمة الفيروس التاجي على القطاع السياحي لولاية المساهمة؟ والإجراءات المتخذة لمجابهة فيروس كورونا؟

الفرضيات:

- إجابة على هذه التساؤلات صغنا الفرضيات الآتية
- ✓ الجزائر تملك مقومات سياحية تسمح لها بترقية السياحة الداخلية
 - ✓ ضعف الإستثمار السياحي من بين معوقات ترقية السياحة الداخلية.

- ✓ وجود معوقات تكبح ترقية السياحة في ولاية بومرداس.
- ✓ ظهور الوباء التاجي كوفيد-19 وتأثيره على السياحة في ولاية بومرداس
- ✓ الإجراءات المتخذة لمجابهة أزمة كوفيد-19.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة معوقات السياحة الداخلية ومواكبة لقضايا الساعة المتمثل في ظهور الفيروس التاجي وتبيين ما له من إنعكاسات على القطاع السياحة الداخلية خاصة منها ولاية بومرداس باعتبار أنها قبلة سياحية. إن أهمية الدراسة تكمن في محاولة معرفة واقع ترقية السياحة الداخلية مع معرفة أثر جائحة كورونا الفيروس التاجي المستجد وتداعيته على مسار ترقية السياحة الداخلية، مع تبيان الإجراءات التي تم إتخاذها من طرف مديريات السياحة بالأخص ولاية بومرداس كدراسة حالة.

أسباب الدراسة

- هناك عدة أسباب أدت بنا إلى دراسة الموضوع و المتمثلة في دوافع ذاتية منها:
- ✓ محاولة إكتساب معارف في المجال السياحي.
- ✓ ميولنا الشخصي لموضوع ترقية السياحة خاصة الترقية السياحة الداخلية.
- ✓ تماشي الموضوع مع تخصص الدراسة تسويق خدمات.
- كما أن هناك دوافع موضوعية أدت بنا إلى إختيار الموضوع منها:
- ✓ محاولة إفادة الطلبة والباحثين وأخذ نظرة بخصوص الموضوع.
- ✓ دور السياحة الداخلية في ترقية القطاع السياحي.
- ✓ إعطاء نظرة حول موضوع الساعة لنقص الدراسات فيه خاصة فيما يتعلق بتأثير أزمة كوفيد على ترقية السياحة الداخلية.

أهداف الدراسة:

- و لكون أن موضوع السياحة الداخلية ذو أهمية فإننا قمنا دراسته لعدة أهداف منها:
- ✓ دراسة الترقية السياحة الداخلية من حيث معرفة أهدافها.
- ✓ تسليط الضوء على معوقات السياحة الداخلية خاصة ولاية بومرداس.
- ✓ معرفة مدى تأثير الفيروس التاجي المستجد على قطاع السياحة.
- ✓ الكشف على الإجراءات والتدابير المتخذة لمجابهة أزمة كورونا.

وإماما منا بموضوع الدراسة وللإجابة على الإشكالية السابقة الذكر إرتأينا إعتقاد المنهج الوصفي لإظهار البيانات والأرقام والإحصائيات، مع إستعمال أداة التحليل لإستقراء هذه البيانات وتحليلها.

ولللإجابة على الإشكالية قمنا بالأخذ بالتقسيم الثنائي لموضوع الدراسة من حيث دراسة الخلفية النظرية للمتغيرات الدراسية (الفصل الأول) والدراسة التطبيقية لولاية بومرداس (الفصل الثاني).

الفصل الاول:

الإطار النظري للسياحة الداخلية وأزمة كوفيد-19

مقدمة الفصل:

إن للسياحة دور هام في تطوير العجلة الإقتصادية وهي من القطاعات الأكثر ديناميكية في الاقتصاد العالمي وتتبع أهمية القطاع في قدرته على دعم النمو وتوفير النقد الأجنبي وملاذ لرؤوس الأموال الاستثمارية، وقدرته على خلق فرص العمل (المبحث الأول) كما أن لها دور فعال وذا أهمية على الساحة الداخلية (المبحث الثاني) إلا أنها إصطدمت بالأزمة الصحية العالمية التي كان لها تأثير بالغ على السياحة في الجزائر (المبحث الثالث)

من خلال مقدمة الفصل سنتطرق في هذا الفصل الى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مدخل للسياحة

المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية

المبحث الثالث: تأثير ازمة كوفيد على السياحة الداخلية

المبحث الأول: مدخل للسياحة

تعكس السياحة مدى التقدم الحضاري والاجتماعي والعلمي للشعوب وذلك لما لها من أبعاد إقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية. وهي كذلك ظاهرة إنسانية تتصف بالحركة وتتصل إتصالا وثيقا بالعالم الخارجي وبالمجتمع المحلي داخل حدود الدولة. وقد أضحت السياسة في عصرنا الحالي غذاء الروح و الترفيه على النفس لكل إنسان. فالسياحة تعد أحد القطاعات أكثر أهمية وديناميكية في العالم، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها، ولهذا فكثير من الدول جعلت هذا القطاع حجر أساس لإقتصادها الوطني، وأصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتهما السياحية. في هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم السياحة وكذا المفاهيم المختلفة للسياحة

المطلب الأول: ماهية السياحة

تعكس السياحة مدى التقدم الحضاري والاجتماعي والعلمي للشعوب وذلك لما لها من أبعاد إقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية. وهي كذلك ظاهرة إنسانية تتصف بالحركة وتتصل إتصالا وثيقا بالعالم الخارجي وبالمجتمع المحلي داخل حدود الدولة. وقد أضحت السياسة في عصرنا الحالي غذاء الروح و الترفيه على النفس لكل إنسان. فالسياحة تعد أحد القطاعات أكثر أهمية وديناميكية في العالم، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها، ولهذا فكثير من الدول جعلت هذا القطاع حجر أساس لإقتصادها الوطني، وأصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتهما السياحية. في هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم السياحة وكذا المفاهيم المختلفة للسياحة

أولاً: مفهوم السياحة:

تنوعت التعاريف الواردة بشأن السياحة في الأدبيات الحديثة، تبعاً لمتنوع معايير التمييز بينهما، وظهور مصطلحات جديدة. ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الأضواء على بعض من هذه التعاريف على النحو التالي:

أ. السياحة لغوياً:

يعود أصل كلمة السياحة إلى اللغة اللاتينية وهو لفظ مستحدث "tourism" في اللغات مشتق من اللغة الإنجليزية "totour" أي يدور و يجول و المعروف في اللغة الفرنسية "tourner" و في اللغة العربية للفعل ساج و الذي يعني جرى كان يقول ساج الماء بمعنى جرى عليه فهو سائح و السياحة بمعنى التجوال في البلاد للتنزه و التفرج وفي اللغة اللاتينية تعني السفر و التجول¹.

ب. إصطلاحاً :

هي حركة تنقل فرد أو مجموعة أفراد خارج مقر إقامتهما الاعتيادية، لمدة أكثر من 24 ساعة الرجوع للمكان الأصلي عند انتهاء مدة السفر يكون بالغرض العلاج أو الترفيه أو حضور مؤتمرات أو مهرجانات².

من بين أولى محاولات تعريف السياحة ، بذل الكثير من الفقهاء جهودهم لتعريف السياحة تعريفاً منضبطاً، وكانت أول هذه المحاولات هي التي كتب عنها "جوير فلور" GUYER FREULER حيث يقول: (السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الإستجمام،

¹ - خليل إسماعيل هاني، تحليل SWot لمقومات التنمية السياحية في إقليم كوردستا، دراسة حالة في محافظة دهوك، مجلة علمية دورية، المجلد 02، كانون الأول، العدد 07، 2017، ص 06.

² - عبد المجيد قدي، واقع السياحة الجزائرية و آفاقها المستقبلية، مجلة الاقتصاد و التسيير و التجارة، مجلة علمية دولية محكمة، متخصصة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، العدد 28، المجلد 2013، ص

وتغيير الجو و الوعي الثقافي لتذول جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الإستمتاع بجمال الطبيعة

(أما الإقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون" Herman Von Scholleron عرف السياحة على أنها الإصطلاح الذي يطلق على أي عملية من العمليات الإقتصادية التي تتعلق بانتقال وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة، أو أية بلدة ترتبط بهم إرتباطا مباشرا .

كما نشر "إيدموند بكاد" Edmond Picard وهو أستاذ بجامعة بروكسل سنة 1910 مقالا تحت عنوان "صناعة المسافر" وصف فيه مهمة السياحة ودورها كصناعة بقوله (أن المهمة التي تقوم بها السياحة والمدى الواسع التي تعمل فيه كل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين ولكن من الوجه المالية، أي من جهة الأموال الوفيرة التي ينفقها السائح وينتفع بها أولئك الذين ينتقل إليهم السائح و يتجول في بلدانهم وتكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق وغير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من أجل التعليم أو المتعة .

ثانيا: تعريف المنظمة العالمية للسياحة Organisation Mondiale du Tourisme

السياحة تشمل أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة ويقومون فيها لمدة معينة بغير إنقطاع للراحة أو لأغراض أخرى وتتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامته مضافا إليه كافة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة¹.

¹ هشام مغربي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة ولاية بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية (كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم التجارية ، تخصص تسويق و تجارة دولية، 2013، 2014، ص7)

² خديجة زياني، التنمية السياحية الصخرافية في الجزائر، الندوة الدولية الاولى، مجلة الاقتصاد المالية الدولية، المجلد 4 العدد الثاني، 2018 ،

نستنتج بان مفهوم السياحة أن السياحة ظاهرة إقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية ، العلاقات بين الأفراد ، وتبادل المفاهيم الثقافية والأفكار بين أفراد المجتمع الواحد ، هذا يحسن العلاقات بين المجتمعات مختلفة الثقافات والأفكار فهناك نقطة تقاطع يلتقي فيها الباحثون من خلال تعريفاتهم أن السياحة تنشأ للحصول على الراحة والخروج من روتين الحياة اليومية وهي ليست إقامة دائمة وانما هي مدة زمنية معينة لا تكون أقل من 24 ساعة مما تم ذكره سابقا يمكن استخلاص مجموعة الفوائد التي نستفيد منها في حال اعتمادنا على قطاع السياحة كقطاع حيوي يعمل على تنمية قطاعات أخرى .

المطلب الثاني: انواع السياحة

سنتناول في هذا المطلب التصنيفات المختلفة للسياحة والتي تتعدد لنوع الرغبات والإحتياجات المختلفة. إضافة إلى الخصائص التي تميز هذا النشاط الحيوي .

عرفت السياحة تطورات مستمرة بسبب التحولات الإقتصادية والإجتماعية وكذا تغير وتزايد حاجات الأفراد ورغباتهم، ولهذا يمكن تصنيف السياحة وفقا للمعايير التالية :

أ- وفقا لمعيار الحدود السياسية

يعتمد هذا المعيار على حركة السياح، فإذا كانت داخل حدود البلد السياسية فنقول ان السياحة داخلية أو محلية، و إذا تعدت حدود البلد السياسية فنقول أن السياحة خارجية ، أم أو دولية أو عالمية

✓ السياحة الداخلية (المحلية)

ص57

Pierre pye , tourisme un phenomene économique (paris édition le étude de documontation francaiseK 1996) ³

⁴حسان شريط ، واقع السياحة الجزائرية و افاقها المستقبلية ، مجلة علمية علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة ، الجزائر

،مجلد 01 ، العدد28

2013. ص13

وتشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية، وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ماينفق على السياحة الداخلية تتراوح ما بين 70 إلى 80% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، ويختلف هذا المعدل من بلد لآخر.¹

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصل إلى أكثر من 90% وفي المملكة المتحدة بحدود 70% وإيطاليا 46% وسويسرا 44% وهناك إحصائية تشير إلى أن حجم السياحة المحلية يعادل تسعة أضعاف حجم السياحة الخارجية. ويمكن تحديد العوامل التي ساعدت

على تحقيق النمو السريع للسياحة المحلية فيما يلي:

- الرغبة في الإستمتاع واستثمار أوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية .
- تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية -تعد السياحة الداخلية أقل تأثيرا على السياحة الخارجية بالظروف السياسية والإقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية .
- إنخفاض تكاليف رحلات السياحة الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية، وارتفاع أسعار النقل الجوي في العالم مؤخرا أدى إلى إكتفاء الكثير من الأفراد بإشباع رغباتهم من خلال السياحة الداخلية مستخدمين وسائل نقل داخلية أقل تكلفة
- إجراءات الرحلة السياحية الداخلية أقل تعقيدا من إجراءات الرحلة الخارجية وكنتيجة لهذه العوامل لاقت السياحة الداخلية إهتماما كبيرا من الحكومات وبالذات المخطط السياحي على إعتبار أنها تمثل قاعدة واسعة للسياحة الدولية ومنشط هام للدورة الإقتصادية داخل البلد وبديلا عن السياحة الدولية، بالإضافة إلى أنها تشبع حاجات كامنة في نفس المواطن وترفه عن كاهله .

✓ السياحة الخارجية:(السياحة الدولية أو العالمية)

وتشمل حركة السياح من جنسيات مختلفة عبؤ الحدود السياسية الدولية، وفيها يجد السائح تغائرا في أمور متعددة كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والإجتماعية

¹ - مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي، لبنان :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

2003ص14

² - فريد بن طالب ، فاتح جاري ، زهير شلال ، القطاع السياحي في الجزائر واقعه و نفاقه و تحدياته، مقال متحصل عليه

من <http://w.w.w. education .com> تم الاطلاع عليه 2016/08/21

والإقتصادية بالإضافة إلى أن هذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الإجراءات المعقدة أهمها الحصول على إذن بدخول البلد "تأشيرة الدخول" وإجراءات تصريف العملة وغيرها من الإجراءات الأخرى.

ب- وفقا لمعيار العدد :

ويتم تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى صنفين، سياحة فردية أي قيام السائح بمفرده أو بصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص حيث يتصل مباشرة بالمشروعات السياحية، وسياحة جماعية أين تقوم مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض مرتبطين برابطة معينة ، مثل كونهم زملاء أو معي أصدقاء أو غير ذلك، هذا النوع من السياح لا يتحمل مخاطر السفر لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكالات السفر والشركات السياحية المختصة، يتميز هذا النوع من الرحلات بانخفاض أسعاره بالمقارنة بالسياحة الفردية.

ويتم تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى صنفين :

السياحة الفردية :

أي قيام السائح بمفرده أو بصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والإتصال المباشر بالمشروعات السياحية المختلفة وتتميز الرحلات الفردية بكبر تكلفتها مقارنة بالرحلات الجماعية، وبذلك فهي تمارس من طرف السواح الذين يمتلكون إمكانيات مادية عالية .

السياحة الجماعية :يقوم بها مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض مرتبطين برابطة معينة، مثل كونهم زملاء، أصدقاء، أعضاء في نادي أو مدرسةإلخ فهي تشمل السواح الذين لا يميلون إلى تحمل مخاطر السفر، لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكالات السفر والشركات السياحية المختصة ويقوم السائح بدفع تكلفة الرحلة مسبقا للشركة، وفي هذا النمط من السياحة غالبا ما يحصل السائح على الخدمات السياحية بشكل غير

مباشر، بحيث تكون الشركة المنظمة للرحلة هي الوسيط بينه وبين المشروعات السياحية، ويتميز هذا النوع من الرحلات بانخفاض أسعاره بالمقارنة بالسياحة الفردية.¹

ج- وفقا لمعيار الغرض

يمكن تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى: سياحة ثقافية أو رياضية أو علاجية أو دينية أو سياحة أعمال أو معارض أو مؤتمرات أو سياحة ترفيهية أو تاريخية

- السياحة الثقافية :

تتم عبر زيارة السائح بلاد أجنبية ودراسة أو معرفة شعوبها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وزيادة المعالم الأثرية والحضارية لذلك البلد، حيث تعمل هذه السياحة على زيادة معلومات السائح و إشباع حاجاته من الناحية الثقافية، عبر إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة، والمسابقات الفنية مثل: " تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة العربية لسنة 2007"، " تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011" والجزائر مثلا وبتاريخها العريق عرفت حضارات متعاقبة (فينيقية، يونانية، رومانية، إسلامية، عثمانية).....ناهيك عن تنوع واختلاف العادات والتقاليد والحرف أو الصناعات اليدوية واللهجات والأزياء.

-السياحة الرياضية :

وتنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة، والسياحة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة وتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والإحتفالات الرياضية .

-السياحة العلاجية :حيث يقوم المرضى بالسفر إلى أماكن معينة توفر لهم العلاج من الأمراض التي يعانون منها، وتتميز هذه الأماكن أو المناطق بمناخها الصحي وغناها بالمياه

¹ مصطفى عبد القادر، دور الاعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت

والينابيع المعدنية و الأعشاب الطبيعية، والعيون الطبيعية الساخنة وحمامات الرمل (الدفن في الرمل) والعلاج بمياه البحر¹.

السياحة الدينية :

تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، ومن أشهر المواقع الدينية التي شهدت زيارات دينية منقطعة النظير مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية وكذلك دولة الفاتيكان في روما للمؤمنين بالعقيدة المسيحية .

سياحة الأعمال :

هي الزيارات التي يقوم بها أصحاب الأعمال وممثلي الشركات الكبرى إلى دول خارجية بهدف متابعة أشغالهم، ويلجأ معظم رجال الأعمال إلى الإستجمام في البلد الذي يزورونه .

-سياحة المعارض :

تشمل الرحلات لحضور المعارض الدولية سواء المتعلقة بمواد البناء أو بالطائرات المدنية أو الحربية أو السيارات أو بالكتاب والباحثين، فالمعارض الدولية تستقطب بالإضافة إلى رجال الأعمال عددا كبيرا من السواح بهدف المشاهدة والتمتع وغالبا التسوق .

سياحة المؤتمرات :

هي إستضافة المؤتمرات على إختلاف أنواعها وتنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة، وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير أماكن الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى بالإضافة إلى توفير مستوى رفيع من حيث إعداد خبراء ومنظمي مدن المؤتمرات. وتعتبر سياحة المؤتمرات ذات مغزى إعلامي كبير وتتنسابق

¹ مروان السكر: مختارات من الاقتصاد السياحي،مجذلاوي للنشر والتوزيع ،الاردن -1999 ص 17.

²أحمد الجلاذ: البيئة المصرية وقضايا التنمية،عالم الكتاب،الطبعة الاولى مصر-1998 ص 167.

الدول المختلفة على إستضافة وتنظيم المؤتمرات لتحقيق من ورائها مكاسب سياسية واقتصادية وإعلامية كبيرة¹.

السياحة الترفيهية :

في السياحة الترفيهية أو كما تسمى بـسياحة الإستجمام يكون الهدف الأساسي من وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه، وذلك يسمى هذا النمط من السياحة بالسياحة الأصلية. ويقصد بالترفيه أن تحقق الرحلة السياحية الإستجمام والراحة للسياح ويتحقق ذلك من خلال الموقع السياحي الذي يوفر هذه الراحة من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق للجسم والذهن الراحة المنشودة.

السياحة التاريخية :

تعتبر الآثار التاريخية من المواضيع السياحية المهمة عند السياح لذلك يعتمد الكثير منهم زيارتها ليقف أمام ما تركته أيدي الأجيال السابقة من فن معماري يتجلى بأبهى وأجمل صورة في واجهة الزائر. ويستقطب هذا النوع من السياحة أفواجا من السياح وخاصة من كبار السن والعلماء والمثقفين و الباحثين، لذلك تعتبر من أرقى تصنيفات السياحة لكنها تتطلب إهتمام الدولة ومؤسساتها الرسمية للمحافظة على المناطق الأثرية

د- وفقا لمعيار الإقامة :

ويعتمد. هذا المعيار على مدة الرحلة السياحية ويمكن التمييز فيه بين نوعين من السياحة.²

السياحة الموسمية

وسميت بالسياحة الموسمية لأن الطلب السياحي يتحقق في موسم معين من السنة يسمى "موسم الذروة السياحي" حيث تتدفق الأفواج السياحية وبأرقام كبيرة جدا على المواقع السياحية، ويمكن أن تقسم السياحة الموسمية إلى:

¹ - محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة ، دارالمعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، مصر ، 1998 ص 40

² - ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة ،دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الاردن 1997 ص22

- السياحة الصيفية
- السياحة الشتوية
- سياحة المناسبات¹

سياحة شبه المقيم :

وتعني أن السواح يستقرون فترة طويلة نسبيا في موقع سياحي واحد قد تتعدى شهرا كاملا، وهي تخلص في الغالب كبار السن، وتعد السياحة العلاجية خير مثال على سياحة الإقامة، ويمكن إستخراج أنواع أخرى من السياحة إستنادا لمجموعة من المعايير نذكر منها :

ه- تبعا لوسيلة النقل :بحرية، برية، جوية، نهريّة

تبعا لإتجاه الرحلة (مكان ممارسة السياحة): ساحلية، جبلية، ريفية

و- تبعا للسن :سياحة الشباب، الناضجين، مابعد التقاعد.

والشكل الموالي يلخص أهم تصنيفات السياحة

¹- **Philippe Duhamel, isabelle Socareau** ; le tourisme dans la mande, edition colin, paris ,1998 p 52

²- **Girasol guilbert** ; economie touristique, eddition Deliuia SPES.suisse 1984, p 24

شكل رقم 1: أهم تصنيفات السياحة



المطلب الثالث: خصائص السياحة

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الإقتصادي، وهي تنطوي على عدد من الخصائص نذكر منها* :تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الإقتصادية الأخرى .

❖ مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا ودوليا .

❖ الطلب السياحي لايتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية، بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية * .الطلب السياحي يتوقف على وإلى حد كبير على القدرة المالية للسائح .

❖ يتأقر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الإقتصادية في الدولة والنقد التكنولوجي في وسائل المواصلات والإتصال والتقلبات الإقتصادية (كالرواج والكساد)بالإضافة إلى عوامل ثقافية وسياسية ويصعب على الدولة التأثير والتحكم فيها .كما تمتاز السوق السياحية بالخصائص التالية:

❖ السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب إرتباط عملية الإنتاج بالإستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة وبالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دون الحاجة إلى شحن للمنتج السياحي .

❖ السوق السياحي سوق قابل للتوسع بسبب تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها، تنوع واختلاف وتشعب الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية .

❖ صناعة السياحة تمثل حافز للإبداع الثقافي والإجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية¹ .

¹عبد السلام ابو قحف، محاضرات في صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، مصر، 1992، ص 16-18

وكذلك للسياحة مزايا عديدة نذكر منها

❖ صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية أقل نسبيا إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات الثقيلة وصناعة التعدين .

❖ المنتج السياحي المباع يقوم أساسا على ثروات غير مادية، مثل نوع المناخ وجمال الطبيعة، ووجود أماكن تاريخية وأثرية، وهي ذات إمكانيات كبيرة لتحقيق عوائد مالية غير محدودة، إذا ما أحسن تخطيطها وتسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية وتجارية .

❖ تعتبر السياحة أداة فعالة ومؤثرة للنظام العام لخلق تكامل إجتماعي على المستوى الوطني والدولي، و هي سبيل لتنمية صناعات أخرى وبعث نوع من التفاهم الدولي بين مختلف الدول المجاورة بوجه خاص و على المستوى الدولي بوجه عام .

ويمكن إضافة خصائص أخرى للسياحة وهي :

❖ إرتباط صناعة السياحة كنشاط إنتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا التنمية الإقتصادية و الإجتماعية والسياسية في الكثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء .

❖ السياحة كصناعة تحتوي على مجموعة من العناصر وهي: المقومات والموارد السياحية، التجهيزات والخدمات السياحية، خدمات المواصلات والإتصالات السلوكية واللاسلكية المحلية والدولية، الدعاية والترويج السياحي، الطلب السياحي، فهي صناعة مركبة ومتشابكة.

²Jean Luois Michaud ; Tourisme chance pour l'économie ; risque pour les sociétés, Edition puf, France – 1992 p68.

❖ عدم سيادة المنافسة الصافية أو حتى إحتكار القلة في كثير من الحالات الخاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة قيام بعض الدول بإنتاج سلع سياحية بديلة¹.

❖ إرتباط الطلب على الموارد والخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين أو بمعنى آخر أن الطلب السياحي في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة.

المطلب الرابع: دوافع السياحة

في هذا الزمن المزدحم يصعب على الإنسان أن يتماشى مع إيقاعه السريع و متطلباته المتوالية فيكون ناتج ذلك وجود دافع قوي يؤدي إلى تحركات البشر من مكان لآخر داخليا و خارجيا نتيجة لعوامل روحية واجتماعية أو عوامل نفسية أو إقتصادية .

أولا: الدوافع التي تؤدي إلى حركة الإنسان من مكان لآخر

1-دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية

تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة و مشاهدة الآثار، والتعرف على حياة الشعوب ومعرفة حياتهم، أعمالهم، ثقافتهم وحياتهم الإجتماعية، الحضارية، الثقافية، كحضور بعض الأحداث المهمة بالعالم ومعرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي ومشاهدة الأحداث العلمية الجديدة .

2-دوافع دينية

تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة أو زيادة المعابد و الأضرحة المختلفة حول العالم، نظرا لما تمثله هذه الأماكن من قيم روحية لمختلف الأديان والمعتقدات .

3-دوافع الراحة والإستجمام والترفيه :

¹ برنجي ايمن: الخدمات السياحية واثرها على سلوك المستهلك، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس - 2009ص48

²عبد السلام ابو قحط، اساسيات التسويق، الدار الجامعية، مصر، 1995 ص 206.

يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والإبتعاد عن ضجة المدن المزدهمة بالسكان، واللجوء إلى الأماكن الهادئة من أجل الإستمتاع بأوقات الفراغ والترفيه عن النفس بتوفير الوقت والمال .

4-دوافع عرقية

هذا الدافع ينشأ بقوة لدى المغتربين عن بلدهم، يولد لديهم حافز قوي لزيارة بلدهم الأم وتجديد الروابط الأسرية، أو زيارة مناطق تركت لديهم إنطباعا معيناً عنها .

5-دوافع صحية

يرتبط هذا الدافع بالرغبة في العلاج و البحث عن بيئة نقية بعيدة عن التلوث و الضجيج و التوجه نحو الأماكن ذات الخصائص العلاجية لغرض الإستشفاء و الإسترخاء من أجل الراحة النفسية .

6-دوافع رياضية

السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية و تشجيع فرق معينة أو ممارسة الرياضة و المشاركة في المنتديات و التجمعات الرياضية .

7-دوافع إقتصادية

تتمثل في الإستفادة من إنخفاض الأسعار و من فرق العملة في التحويل وهذا يؤدي توجه السياح إلى البلد الذي أنخفضت عملته للتمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل، أو لأسباب مهنية كحضور المؤتمرات أو سياحة رجال الأعمال و عقد الصفقات أو زيارة المؤسسات.

8- دوافع أخرى

تتمثل في المغامرة، المخاطرة أو شراء وسيلة نقل جديدة و متطورة أو تجربتها مثل طائرة الكونكورد إلخ، أو السفر لغرض عملي مثل دراسة الصخور و التربة. مما هو جدير

بالذكر أن هذه الدوافع تختلف من سائح إلى آخر، كما أنه قد يجتمع دافعين أو أكثر لدى سائح معين¹.

ثانياً: التسويق السياحي

يقصد بالتسويق السياحي ذلك النشاط الإداري و الفني الذي تقوم به هيئات و مؤسسات داخل الدولة و خارجها للتعرف على الأسواق السياحية الحالية، و المحتملة و التأثير فيها لتنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها. و يتضمن التسويق السياحي تسويق المنتج السياحي و التعريف به داخليا و خارجيا في أسواق الدول المصدرة للسياحة، عبر قنوات منظمة من أجل إثارة الدوافع المختلفة لدى السائحين لرفع حجم الطلب على المنتج السياحي للدول المستقطبة للسياحة و من هذا التصور يتضح بأن عملية التسويق تمثل ما يلي:

- عملية إدارية و فنية في آن واحد فهي تقوم أساسا على التخطيط و وضع سياسات تسويقية، باعتبار ذلك وظيفة إدارية و فنية من حيث المنهج و الأسلوب المستخدم في عملية التسويق -نشاط مشترك بين الهيئات و المؤسسات السياحية المعدة مثل شركات نقل سياحية، فندقية، بنوك، شركات سياحية .

-نشاط متعدد الجوانب، و ينبع هذا النشاط من داخل الدولة باعتبارها مصدرا له، حيث يقوم بتوفير سبل النجاح بما تملكه من إمكانات مادية و بشرية. وفي الواقع فان عملية تنشيط التسويق السياحي تتوقف على مدى قوة المنتج السياحي لمنطقة معينة، و على دور الإعلام و الإشهار بكل أنواعه، في تزويد السائح بالمعلومات حول المنطقة السياحية من حيث تعريف السائح بمقوماتها الطبيعية و المادية و البحث عن أسواق سياحية جديدة لرفع مستوى العرض السياحي و من ثم ترقية المنتج السياحي لتوسيع نطاق الأسواق السياحية، و إحداث نمو في حركة السياحة الدولية، إضافة إلى وجود. متغيرات عديدة كالعلاقات بين الدول

¹محمد عبيدات: التسويق السياحي، الطبعة الاولى، دار وائل، عمان، الاردن 2000 ص 141.

المصدرة للسياحة والدول المستوردة لها، غير أن ذلك يتوقف على الظروف الأمنية و السياسية السائدة في هذه الدول¹.

ثالثا: الإنفاق السياحي

لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع و الخدمات السياحية، وبالتالي إرتفاع في معدلات الإدخار مما ينشط الصناعات و الخدمات المرتبطة بصناعة السياحة، الأمر الذي يتولد عن ذلك إتساع نطاق هذه الصناعات أو الخدمات لأن كل إستثمار جديد يعني إنفاقا جديدا و الذي ينشأ عنه دخولا جديدا. وينظر إلى الإنفاق السياحي الدولي من وجهة تقدير الدولة المعنية بهذا الإنفاق، فإذا كانت مستقبلة للسياح فإن هؤلاء يعد إنفاقهم بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة ويدون في جانب المتحصلات بميزان المدفوعات وهنا تعد صفقة دائنة، و في الحالة العكسية فإن الإنفاق السياحي يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدول المعنية، وهي صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلد المعين. وتتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضييفة للسياح وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الغرض للسياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها. إن ظاهرة إرتفاع حجم الإنفاق لدى السياح العرب الخليجين مقارنة بإنفاق غيرهم من السياح الأجانب يعود أساسا إلى أن الدخل الفردي للخليجين مرتفع، مما يسمح لهم بإنفاق جزء منه في رحلاتهم السياحية، إضافة إلى أن إقامة إقامتهم عادة ما تكون أطول و بالتالي يزيد إنفاقهم على الإقامة و مختلف السلع و الخدمات السياحية التي يستفيدون منها طوال مدة رحلتهم إضافة إلى هذه العوامل عدم ملائمة ظروف بلدانهم، وهذا ما يؤدي إلى إرتفاع إنفاقهم مما ينعكس سلبا على موازين مدفوعات هذه الدول².

¹ صبري عبد السميع: نظرية السياحة، مطبعة كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994 ص 70.

² Sellai-M : la roduction touristique. Alher, SNED, 1980,p28.

³ Boretje-R : Aspect economique de tourisme, Paris–press universitaire de France, 1990, p25.

¹ مناخ وحوافز الاستثمار في الدول العربية، ص 4 على الموقع www.patdq.com

المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية

يعد قطاع السياحة قطاعا جوهريا في العديد من اقتصاديات الدول، حيث أن النشاط السياحي في يومنا هذا يعتبر من أهم الصناعات، وبالنسبة لبعض الدول يعد المصدر الأول الذي تعتمد عليه لتحقيق إيراداتها ، و هو ما يظهر جليا في تنافسية الدول بالعمل على استقطاب أكبر عدد من السياح ، و تبقى أوروبا رائدة في ذلك المجال.

المطلب الاول: ماهية السياحة الداخلية

أولا :مفهوم السياحة الداخليّة:

السياحة تعني السفر إي الانتقال من مكان إلى آخر فان كان ذلك داخل الدولة تكون تلك السياحة داخلية أو محلية وان كان خارج حدود الدولة تكون السياحة خارجية أو دولية¹.

كما تعرّف السياحة الداخليّة أو السياحة المحليّة بأنها عبارة عن نشاط سياحي داخل حدود الدولة نفسها، أي من قبل سكان و افراد البلد نفسه؛ بحيث يُسافر سكان منطقة معينة من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى في البلد نفسه بهدف الترفيه والاستجمام والسياحة، ويكون السفر لمسافة 80 كيلومترا على أقل تقدير من بيوتهم أو مكان إقامتهم داخل حدود الدولة نفسها، وفي فترة لا تقل عن 42 ساعة ولا تزيد عن سنة، ثم الرجوع إلى مقر الإقامة الأصلي . كما يُمكن تعريف السياحة الداخليّة بأنها انتقال بشكل مؤقت للفرد أو الجماعة داخل حدود الدولة².

- ويمكننا تعريف السياحة الداخلية بأنها انتقال الافراد المقيمين سواء المحليين أو الأجبيين داخل نطاق البلد الذين يقيمون فيه بغرض السياحة والترفيه فقط دون انتقالهم لاغراض أخرى

² د. محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين امكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، الطبعة الاولى، القاهرة2002-ص 94-95

¹ - عصمت عدلي، السياحة المحلية والدولية، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، 2017، ص 113.

² - شعلال ميلود، راتول محمد، تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد3، 2019، ص 270.

ثانيا: أهمية السياحة الداخلية :

تعرف السياحة الداخلية على أنها نشاط يقوم به الأشخاص داخل دولتهم من خلال زيارة الأماكن والمعالم السياحية بها، والمشاركة بشكل أو بآخر في تنشيط مجال السياحة بها. ويتم تصنيف نشاط الأشخاص المتعلقة بالسياحة داخل دولتهم عند تحقيق بعض الشروط مثل أن يكون الهدف من ذلك النشاط هو الترفيه والاسترخاء والتعرف على معالم وتاريخ دولتهم. بالإضافة إلى أنه يجب أن تكون المسافة بين المنطقة السكنية لهؤلاء الأشخاص والمنطقة السياحية الراجين في زيارتها لا تقل عن ثمانين كيلو متر داخل نفس الدولة، ويستغرق الوصول إليها والرجوع منها في مدة زمنية تتراوح ما بين يوم إلى عام كامل. تكمن أهمية السياحة الداخلية في :

- تساهم في تنوع مصادر و موارد الاقتصاد الوطني.
- تساعد على توازن توزيع الدخل القومي.
- تزيد من فرص تحسن مستوى تشغيل المنشأة السياحية.
- تشجع على إنشاء خدمات وتسهيلات جديدة .
- تعريف المواطن ببلده مما يزيد من مواطنته وحبه لبلده.
- تطوير البنية الأساسية لمختلف المناطق وخاصة المدن الصغيرة والمناطق النائية.
- تقديم فرص استثمارية للمحليين والأجانب.
- الحد من تسرب الدخل الوطني خارج البلاد من خلال تشجيع الاستثمار السياحي داخل محيط الدولة.

- المساهمة الفعالة في تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية للفرد والمجتمع.¹
- توفير العديد من فرص العمل للسكان المحليين.
- السياحة الداخلية قاعدة للسياحة الدولية وبديلا لها في حالة حدوث طوارئ سياسية أو اقتصادية تؤثر على التدفق السياحي الخارجي للبلد.
- ارتفاع مستوى الدخل مما يساعد على السفر من اجل السياحة.
- زيادة وقت الفراغ بتحديد ساعات العمل وزيادة الاجازات مدفوعة الأجر في نهاية الأسبوع أو الاجازات الطويلة التي تحددها التشريعات مما يساعد على زيادة الرغبة في التمتع بوقت الفراغ.
- ارتفاع مستوى التعليم والثقافة مما يشجع على الرغبة في زيادة المعلومات الخاصة بالسفر والسياحة.
- تعدد البواعث الإنسانية من رغبة في مزيد من الثقافة أو الرياضة أو الاستشفاء أو الترفيه أو زيارة الأماكن الدينية أو حضور المعارض و المؤتمرات أو غيرها.
- تطور وسائل المواصلات الذي كان دافعا رئيسيا في تنشيط السياحة عامة مع اختيار الوسيلة المناسبة للسياحة الداخلية أو الخارجية من الطائر و او السكك الحديدية أو السيارات وغيرها.
- تطور الإعلام السياحي وزيادة البرامج وتنوعها مع المنافسة في تقديم الخدمات من نقل واقامة ومشتريات مما يشجع على السفر و السياحة.

¹ - <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/222/8/3/93278>، تاريخ الإطلاع 2022/05/25 على

ثالثا: مبررات السياحة الداخلية :

تعتبر تقديرات السياحة الداخلية أضعاف حركة السياحة الدولية وذلك يرجع لعدة عوامل:

- ارتفاع مستوى الدخل مما يساعد على السفر من اجل السياحة¹.
- زيادة وقت الفراغ بتحديد ساعات العمل وزيادة الاجازات مدفوعة الأجر في نهاية الأسبوع أو الاجازات الطويلة التي تحددها التشريعات مما يساعد على زيادة الرغبة في التمتع بوقت الفراغ².
- ارتفاع مستوى التعليم والثقافة مما يشجع على الرغبة في زيادة المعلومات الخاصة بالسفر والسياحة.
- تعدد البواعث الإنسانية من رغبة في مزيد من الثقافة أو الرياضة أو الاستشفاء أو الترفيه أو زيارة الأماكن الدينية أو حضور المعارض و المؤتمرات أو غيرها.
- تطور وسائل المواصلات الذي كان دافعا رئيسيا في تنشيط السياحة عامة مع اختيار الوسيلة المناسبة للسياحة الداخلية أو الخارجية من الطائر و او السكك الحديدية أو السيارات وغيرها.
- تطور الإعلام السياحي وزيادة البرامج وتنوعها مع المنافسة في تقديم الخدمات من نقل واقامة ومشتريات مما يشجع على السفر و السياحة.

¹ - شعلال مولود، راتول محمد، مرجع سبق ذكره، ص 8

الجدول رقم 1 : الزوار الداخليين في إحصاءات السياحة الداخلية¹

زوار لا تشملهم إحصاءات السياحة الداخلية	زوار تشملهم إحصاءات السياحة الداخلية
1. الأشخاص المسافرون إلى مكان داخل الدولة بعقد عمل أو دون عقد عمل لمباشرة عمل أو التوظيف أو القيام بنشاط مهني (ويلحق بهم جميع أعضاء عائلاتهم ومستخدميه).	1. الأشخاص الذين يسافرون للمتعة أو لأسباب عائلية أو للصحة... الخ.
2. المسافرون لنقل محل إقامتهم إلى الجهة التي يقصدونها داخل الدولة.	2. الأشخاص المشاركون في مؤتمرات و اجتماعات أو أحداث رياضية أو زائرو المواقع التاريخية أو المشتركون في الأحداث الثقافية والحضارية... الخ.
3. الأشخاص الذين ينتقلون لأعمالهم اليومية ذهاباً وإياباً.	3. المسافرون لمهام عملية أو إدارية أو دينية أو رياضية... الخ.
4. أفراد القوات المسلحة المسافرون إلى مناطق أخرى لمباشرة مهامهم أو للمناورات أو غير ذلك.	4. المسافرون للأعمال (كموظفي الشركات التجارية والصناعية).
5. البدو الرحل	5. الطلبة في المدارس الداخلية أو في الجامعات الكائنة في مناطق ومدن أخرى.

المصدر : عبلة بخاري، اقتصاديات السياحة – الفصل الأول مقدمة في اقتصاديات السياحة

المطلب الثاني : خصائص ومقومات السياحة الداخلية

اولاً: خصائص السياحة الداخلية:

السياحة عبارة عن حركة اجتماعية تهدف إلى خلق روح الترفيه والراحة الذهنية والعقلية وكذا البدنية، كما أنها غريزة نفسية واجتماعية، يتم من خلالها الانتقال من المكان الأصلي إلى مكان آخر والعودة إليه².

كذلك من خصائصها أنها إقامة وقتية تمتاز بحد أدنى هو 24 ساعة أما الحد الأعلى لها سنة واحدة، أما بالنسبة للأنشطة التي تترتب على إقامة الأفراد ففترتها لا تقل عن 24 ساعة بالتالي تعد نشاطاً ترويجياً وليس سياحياً³.
هناك العديد من الخصائص للسياحة الداخلية من بينها :

¹ - شعلال ميلود، راتول محمد، مرجع سبق ذكره، ص 271.

² - مرتضى البشير الأمين، وسائل الإتصال والترويج السياحي، دار الأمواج عمان، 2016، ص 20.

³ - سراب إلياس، نعيم الطاهر، مبادئ السياحة، درار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2001، ص 31.

• انتقال السياح أبناء البلد من المناطق الإنتاجية إلى المناطق الاستهلاكية فيشكلون قوة شرائية توسع حجم السوق في الأماكن السياحية مما يؤدي إلى توفير مناصب عمل جديدة ألبناء تلك المنطقة؛

• تساعد السياحة الداخلية في تنمية الأماكن السياحية وما حولها؛

• تضمن السياحة الداخلية تشغيل الفنادق ودفع حركة وسائل النقل نتيجة تحرك السياح .

ثانيا: مقومات السياحة الداخلية:

تشير المقومات السياحية إلى الامكانيات الطبيعية والمادية والصناعية التي يتوفر عليها البلد، وتعتبر من المحددات الأساسية للعرض السياحي، وشرطا أساسيا لجذب السياح، ومن المقومات التي تزخر بها الجزائر نذكر منها:

التضاريس الجبلية: تتمتع الجزائر بتضاريسها المتنوعة فجمال السلاسل الجبلية ذات الغطاء النباتي المتنوع أضفى صورة جمالية تعتبر عامل جذب سياحي بامتياز، خاصة في فصل الشتاء حيث تصبح قبلة لرياضة التزلج، ولكون أن المناطق الجبلية تزخر بثروة سياحية أصبحت قبلة للسياح الهواة رياضة التسلق، بالإضافة إلى المغارات والكهوف التي صنعتها المتغيرات الجيولوجية¹.

الصحراء: أن الجزائر تشتمل على مناطق جذب سياحي خاصة منها الصحراء الجزائرية التي تمتاز بالواحات و المواقع الأثرية كالتاسيلي الذي يعد متحف أثري على الهواء الطلق، لهذا تحتضن تظاهرات ثقافية وفنية سنويا، نذكر من التضاريس الجاذبة للسياح : سلسلة الطاسيلي والهقار التي تعتبر أعلى قمة في الجزائر من خلالها يتم الإستمتاع بمنظر الأسكرام الوحيد في العالم بأسره².

الثروة الحموية: تسمى بـسياحة العلاجية حيث تعد من أهم أنواع السياحة التي ينشط عليها الطلب بشكل كبير، لثروتها المنبعية من حارة وجوفية حيث تصل إلى 200 منبع ما رسخ زيارة الحمامات سواء للعلاج أو الإستحمام ومنه السياحة في نفس الوقت¹.

¹ - عميش سميرة، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015، ص 127.

² - راضية بونوي، تحديات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر -دراسة ميدانية-، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جانفي 2020، ص 225.

التراث الثقافي والحضاري:

تزرخ الجزائر بمعالم تاريخية، ثقافية ودينية متنوعة نتيجة لتعاقب حضارات عديدة عليها ونجد المعالم الأثرية كتيمقاد، تيبازة، جميلة بسطيف، وكذا العديد من الزوايا كالزاوية التيجانية، إضافة إلى التراث التقليدي أين نجد الصناعات التقليدية تقدم صورة جيدة عن البلد، كصناعة الفخار، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي واللباس التقليدي².

ثالثا: أنواع السياحة الداخلية:

تصنف السياحة الداخلية وفقا للعديد من المعايير من بينها:

أ- وفقا لمعيار العدد:

وفقا لهذا المعيار فإن السياحة الداخلية تنقسم إلى صنفين

–سياحة فردية: والتي يقوم بها السائح الفرد لوحده أو مع عائلته برحلة سياحية على حسابه الخاص³.

تمتاز هذه الرحلات بكبر تكلفتها مقارنة بالسياحة الجماعية بالتالي تمارس من طرف الأشخاص الذين يمتلكون إمكانية مادية عالية⁴.

–سياحة جماعية: هذا النوع من السياحة يقوم بها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة معينة كرابطة الزمالة أصدقاء أو رابطة طلابية أو عمالية⁵، فهي تشمل السواح الذين لا

¹ – راضية بونوي، مرجع نفسه، نفس الصفحة.

² – لطفي مخزومي، فيروز زروخي، عقبة عبداللوي، السياحة الداخلية في الجزائر: واقعها وسبل تطويرها، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 11، العدد 1، 2020، ص 59.

³ – مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص 39.

⁴ – سامعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص استراتيجية، المدرسة الدكتورالية للاقتصاد وإدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2013/2014، ص 14.

⁵ – مصطفى عبد القادر، دور الاعلام في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،لبنان،2003 ص 39.

يميلون إلى تحمل مخاطر السفر، لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكالات السفر والشركات السياحية المختصة ويقوم السائح بدفع تكلفة الرحلة مسبقا للشركة¹.

ب وفقا لمعيار الغرض

يقسم هذا المعيار إلى:

- **سياحة داخلية ثقافية:** تتم عبر زيارة السياح بلاد أجنبية ودراسة أو معرفة شعوبها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وزيارة المعالم الأثرية والحضارية لذلك البلد²، بحيث أن هذه السياحة تزيد معلومات إشباع حاجاته من الناحية الثقافية عبر إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة منها تظاهرة 2007 الجزائر عاصمة الثقافة العربية وتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية³.
- **سياحة داخلية رياضية:** تنقسم هذه السياحة إلى سياحة موجبة و المتمثلة في السفر والإقامة بالمشاركة الفعلية في التظاهرات الرياضية نذكر منها ألعاب البحر الابيض المتوسط لهذا العام، أما السالبة فهي التي تعني السفر من أجل مشاهدة المباريات والإحفالات الرياضية⁴.
- **سياحة الأعمال:** أي الأشخاص الذين يسافرون بغرض القيام بأعمال تجارية من ناحية هذه زيارات العمل يتم إستغلال الفرصة للسياحة، من ناحية أخرى يتم تعريفها أنها إنتقال السائح من مكان إلى آخر لفترة معينة ومحدودة⁵.
- **سياحة المعارض:** تكون هذه السياحة قصد حضور معارض دولية أو وطنية فهذه المعارض تستقطب أكبر قدر من سواء كانت مؤتمرات صناعية أو ثقافية⁶.
- **سياحة المؤتمرات:** يقوم بها السياح قصد حضور مؤتمرات في مختلف المجالات رجال الأعمال بالإضافة للأفراد من اجل الراحة والترفيه⁷.

¹ - سامعيني نسبية، مرجع سبق ذكره، ص 14.

² - مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي، مرجع نفسه، ص 53.

³ - سامعيني نسبية، مرجع سبق، ص 15.

⁴ - مروان سكر، مختارات من الإقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 17.

⁵ - ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 22.

⁶ - سامعيني نسبية، مرجع سابق، ص 16.

⁷ مصطفى عبد القادر،

- **السياحة الداخلية الترفيهية:** وهي السياحة التي تقوم على أساس الراحة والإستجمام والاستمتاع بالعطل الموسمية، هدفها الترفيه على النفس.
- **سياحة داخلية حموية:** هذا النوع من السياحة تسمى بالسياحة الحموية حيث يقصدها المرضى من أجل العلاج لتمييز هذه المناطق بمناخها الصحي وغناها بالمياه والينابيع المعدنية والأعشاب الطبية¹ منها حمام المسك والطين بقالمة.

المطلب الثالث: عوامل ومتطلبات التنمية السياحية الداخلية

اولا: عوامل تنمية السياحة الداخلية

تسعى معظم الدول إلى تحقيق العوامل المؤثرة في إحداث التنمية السياحية، والتي يمكن حصرها في العوامل التالية²

- 1- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا، بمعنى أن الدخل السياحي يتزايد في الأقاليم أو الدول السياحية التي تستطيع توفير كافة أو معظم خدمات ومتطلبات صناعة السياحة بها، ويقل هذا الدخل تبعاً لمستوى ودرجة الاكتفاء الذاتي التي تتمتع بها الأقاليم في هذا المجال.
- 2- تتأثر السياحة بعامل الأسعار خاصة أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى الدخل المادي للأفراد بصورة كبيرة، فتزايد تكاليف الرحلة السياحية إلى إقليم معين، ينتج عنه ضعف الإقبال على السفر إلى هذا الإقليم من أجل السياحة.
- 3- خاصية التغير الكبير للطلب السياحي، والذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها وبحجمها، خاصة وأن نمط السياحة الدولية التي يقطع فيها السياح مسافات طويلة للوصول إلى المكان المقصود يتسم بارتفاع التكاليف.
- 4- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات، خاصة وأن السياحة تتصف بالموسمية في معظم الأوقات، مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة.

⁶ نفس المرجع السابق ص 64

⁷ مصطفى عبد القادر، دور الاعلام في التسويق السياحي، مرجع سابق ص 53

¹ - سامعيني نسبية، مرجع سابق، ص 15.

² - محيي محمد مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 7112، ص 37.

5- صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا إلى نفس الإقليم السياحي لكثرة المغريات السياحية في أقاليم العالم المختلفة، لذا يسعى العاملون في القطاع السياحي إلى خلق رضا دائم عند السياح على أمل عودتهم مرة أخرى لأداء الفعل السياحي.

ثانيا: متطلبات تنشيط السياحة الداخلية

قصد تنمية القطاع السياحي الداخلي يجب الحرص على ابتكار عروض جديدة وتحديد وتثمين المعالم السياحية عبر الوطن¹.

- ادخال منتجات جديدة تغني عن السياحة الخارجية كالاهتمام بالسياحة الطبية. .
نشر ثقافة السياحة الداخلية .

- تقديم عروض سياحية للمناطق داخل الوطن بأسعار معقولة وفي متناول الجميع .
- تظافر الجهود بين القطاعات (النقل، الأمن، الأشغال العمومية وغيرها)، لتحقيق الاستراتيجية السياحية عامة وتحفيز السياحة الداخلية بصفة خاصة.
- الاهتمام بالمرافق والمناطق السياحية (الحدائق، المنتزهات العمومية، المتحف، المسرح)...، وضمان تقديم أفضل الخدمات وبجودة عالية. .
- ادخال تكنولوجيا المعلومات لتسهيل التواصل (الحجز عبر الأنترنت، طلب خدمات، استفسارات وغيرها.)
- تسريع المشاريع والبرامج التي تستهدف السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة .
- تطوير وتحسين خدمات وكالات السياحة والأسفار عبر الوطن .
- تحسين جودة البحوث السياحية وضرورة التنسيق بين الأكاديميين وأصحاب المصلحة

¹ - عبد السلام بلبالي، و حسين بن العارية، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة. مجلة الحقيقة، 2018، ص 338.

المطلب الرابع: السياحة الداخلية في الجزائر

اجتمعت الطبيعة و التاريخ في الجزائر ليعطيا للمنطقة أصولا سياحية رائعة خلافا لأغلب الوجهات السياحية العالمية إذ يمكن لهذه الموارد و خاصة الطبيعية منها إن تم استغلالها استغلالا رشيدا أن ترقى بالبلاد لتصبح من بين أهم وأروع المقاصد السياحية في العالم بأسره.

أولاً: مقومات السياحة الداخلية في الجزائر :

تشير المقومات السياحية إلى الإمكانيات الطبيعية والمادية والصناعية التي يتوفر عليها البلد، وتعتبر من المحددات الأساسية للعرض السياحي، وشرطا أساسيا لجذب السياح، ومن المقومات التي تزخر بها الجزائر نجد :

أ-المقومات الطبيعية

للجزائر إمكانيات و مقومات طبيعية تساعدها على تقديم المنتج السياحي الجيد و المنافس لغيره و ذلك يرجع إلى التنوع البيئي و المناخي الفريد من نوعه الذي تتوفر عليها الجزائر

*الموقع والمناخ¹: تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية، بين خطي طول 9 غرب غرينتش و 14 شرقه، وبين دائرتي عرض 19 و 33 شمالا، تبلغ مساحتها 4.301.391 كلم 4 أكبر بلد أفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالميا و تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي. نذكرها فيما يلي:

✓ مناخ البحر الأبيض المتوسط

✓ مناخ الاستيبس

✓ المناخ الصحراوي.

¹ - شعلال ميلود، راتول محمد، تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 03، 2019، ص 275.

***الساحل الجزائري**: اكتشف أن طول الساحل ليس 1200 كلم، و هو ذات الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي بل تجاوزه ب 244 كلم وهو 1622.48 كلم، على امتداد خطي يقارب 2198.44 كلم مساحته الأرضية 3929.41 كلم² ، الجزء البحري منه يقدر ب 31924.41 كلم¹ والتميز بارتفاعه وتكونه الصخري وبه عدة فضاءات سياحية .

* الأطلس التلي و الهضاب العليا

* **الصحراء و الأطلس الصحراوي**: تعتبر الصحراء أكبر منتج سياحي تتوفر عليه الجزائر، تتربع على مساحة شاسعة تعادل 80 % من المساحة الكلية للبلاد وهي من أكبر الصحاري في العالم².

* **المحميات الطبيعية**: تتمتع الجزائر بمجموعة من المحميات الطبيعية نذكر منها³

الحظيرة الوطنية للقاللة 78000 هكتار تقع شمال غرب الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط و تضم 03 شواطئ، و03 محميات تحتوي وعلى 50 نوعا للطيور و أنواع من الحيوانات الأخرى.

الحظيرة الوطنية للهقار أنشئت عام 1987 والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو .

حظيرة جرجرة.

حظيرة غابات الأرز.

حظيرة الطاسيلي مصنفة كتراث عالمي منذ 1982.

¹ - شعلال ميلود، راتول محمد، مرجع نفسه، نفس الصفحة.

² - حري مختارية ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في الدول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة شلف ، 2016، ص 123.

³ - صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول ، مداخلة في مجلة نماء للاقتصاد والتجارة عدد 02، 2017، ص 57.

حديقة التجارب "الحامة" : موجودة في قلب العاصمة، تعد متحفا فعليا للطبيعة تضم 2500 نوع من النباتات و أشجار عمرها مئات السنين وأكثر من 25 نوع من أشجار النخيل تتربع على مساحة 32 هكتار.

ثانيا: المقومات الثقافية والتاريخية :

إن المعالم التاريخية و الحضارية التي تنفرد بها الجزائر جعلها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للقضاء الإسلامي، المتوسطي والإفريقي فالمعالم الأثرية والمتاحف و الوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ، ومن تلك المعالم نذكر ما قد صنف من طرف منظمة اليونسكو وهي¹.

تيمقاد: تقع على بعد 37 كلم من مدينة باتنة، تم إنشائها من طرف الإمبراطور "ترجان" عام 100م

جميلة : تقع بسطيف و هي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.

قلعة بني حماد : تتوفر على آثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، وعلى آثار إسلامية، و آثار للدولة الحمادية و دولة الموحدين.

قصر ميزاب: بغرداية يعود تاريخه بنائه إلى القرن العاشر ميلادي تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، و هي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة.

● **تيبازة**: و هي من المدن الرومانية العتيقة.

¹ - صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 58.

● **القصة:** بالجزائر العاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

مقومات الفندقية:

طاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الريح والحصول على العملات الأجنبية، تعتبر أحد المقومات و الإمكانيات التي تساعد على جذب السياح و إيوائهم و تقديم العديد من الخدمات ل ارحتهم ،وتعتبر أحد المؤشرات التي تمكننا من قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلاد فقد عرفت طاقات الإيواء تطورا ملحوظا وهذا ما يثبته الجدول الموالي

الجدول رقم 3 :الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر

سنة 2016		سنة 2014		سنة 2013		الفئة /الصف
عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	
6734	13	4242	08	4242	08	الفنادق 5 نجوم
2810	12	1800	06	1600	05	الفنادق 4 نجوم
7045	51	5829	39	5775	38	الفنادق 3 نجوم
4425	46	4605	46	4605	46	الفنادق 2 نجوم
11295	158	10639	149	10639	149	الفنادق 1 نجمة
8533	160	8406	156	8406	156	الفنادق بدون نجمة
384	02	384	02	384	02	إقامة سياحية 2 نجمة
313	01	313	01	313	01	إقامة سياحية 1 نجمة
93	02	93	02	93	02	نزل طريق/موتيل 2 نجوم
30	01	30	01	30	01	نزل طريق/موتيل 1

نجوم						
نزل ريفي 2 نجوم	01	16	01	16	01	16
نزل ريفي 1 نجمة	01	20	01	20	01	20
قرى العطل 3 نجوم	01	274	01	//	//	274
نزل مفروش وحيد الصنف	03	91	05	91	05	91
نزل عائلي وحيد الصنف	10	426	10	426	10	426
محطة استراحة وحيدة الصنف	06	170	06	170	06	170
هياكل أخرى موجهة للفندقة	196	9381	196	9381	196	9381
في طريق التصنيف	549	52613	555	52886	566	55380
المجموع	1174	98804	1185	99605	1232	107420

المصدر : صحراوي محمد تاج الدين + السبتى وسيلة ،السياحة في الجزائر بين/الواقع والمأمول/مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل عدد2 ديسمبر 2017 ، ص 59

إن المتتبع لتطورات الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر يجدها أن في الأمس القريب عرفت عجزا في هياكل الاستقبال و عراقيل كبيرة تحول دون اكتساب الفنادق لسمعة وصورة راقية تعكس جودة الخدمة التي يفترض أن تتميز بها ،و يعود ذلك إلى تهميش القطاع بشكل رهيب و عدم الاهتمام به من طرف الوزارة الوصية اعتبره قطاع غير حيوي أو ثانوي و ذلك بحكم وجود قطاع المحروقات لكن مع السياسة الجديدة المتبعة من قبل الحكومة بدأت في إعطاء ثمارها و هذا من خلال تازيد عدد مؤسسات الإيواء السياحي بمختلف أصنافها بين أواخر سنتي 2013/2014 و في سنة 2016 من جدول أعلاه نلاحظ تزايد ملحوظ لكل من عدد الفنادق و الأسرة على التوالي لتصل إلى أرقام جد هائلة 1231 و 107421 سرير¹.

¹ - شعلال ميلود، راتول محمد، مرجع سابق، ص 279.

الحمامات المعدنية: تعتبر الجزائر من البلدان التي تحتوي على عدد كبير من المنابع الحرارية على مستوى العالمي فهي تزخر بعشرات الأحواض و الحمامات المعدنية الطبيعية يمكن الاعتماد عليها لبناء سياحة حموية و الجدول التالي التلخيص يوضح ذلك¹.

الجدول رقم 2: السياحة الحموية نهاية 2014 نظرا لتعذر الحصول على إحصائيات احدث

السنة	العدد		المؤسسات الناشطة			
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز علاج بمياه البحر	
			عمومي	خاص	عمومي	خاص
2014	202	50	08	7	1	1

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة 2014 ، ص 29

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هذه المحطات المعدنية، مجهزة بمرافق استقبال جد عالية، و معدات كافية، و اشراف طبي على يد أطباء مؤهلين لتقديم الرعاية الطبية للأفراد الذين يقصدونها. من أهم هذه الحمامات نجد : حمام الصالحين(بسكرة) ،حمام قرقور(سطيف) ،حمام بوغرارة(تلمسان)حمام بوحنيفية(معسكر)².

ثالثا: معوقات السياحة الداخلية في الجزائر

سمحت الزيارات الميدانية التي قام بها الخبراء من وزارة السياحة إلى مواقع العرض السياحي تسجيل جملة من النقائص أهمها³:

- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية .
- ابواء وفندقة ضعيفة جدا وذات نوعية رديئة .

¹ 2602-6864/E-ISSN :2437-1165/P-ISSN :مجلة الدراسات المالية و المحاسبة مجلد 11 عدد1/

2020 ص 55-65 من اين لك هذا.

² - شعلال ميلود، راتول محمد، مرجع سابق، ص 277.

³ - عبد الرحمان عبد القادر، و حسان بن عودة،، مكانة قطاع السياحة في الجزائر، الواقع و المأمول. مجلة الحقيقة. 2018، ص 167.

- نقص التحكم في التقنيات الجديدة الاستشراف السوق من طرف القائمين على وكالات الأسفار .
- نقص في تأهيل وأداء المستخدمين .
- ضعف نوعية المنتوجات وخدمات السياحة الجزائرية .
- ضعف تغلغل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة .
- وسائل النقل ضعيفة النوعية .
- بنوك وخدمات مالية غير كافية .
- أمن صحي وغذائي غير كافي(اضطرابات)
- تسيير و تنظيم غير ملائمين للسياحة العصرية .
- عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر .
- كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد بالضافة إلى ضعف الحوافز الموجهة للاستثمارات السياحية واشكالية التمويل السياحي .
- التلوث الحضري والتلوث الصناعي .
- تناقص المساحات والفضاءات الخضراء .
- ارتفاع أسعار الغرف الفندقية، فمثال سعر الغرفة الواحدة في فندق مصنف خمس نجوم يفوق 10000 دج وهذا السعر يقارب الأجر القاعدي لعامل جزائري لشهر كامل، بالضافة إلى تكاليف الإطعام والترفيه وغيرها.
- معوقات أداء الجماعات المحلية للنهوض بالسياحة .و لمعالجة هذه النقائص عملت السلطات على إعداد مخطط توجيهي للتنمية السياحية الذي كان مقررا نهاية 2025 ثم تم تمديده إلى غاية سنة 2030 بعد تقييم المرحلة الاولى التي لم تحقق النتائج المرجوة

المبحث الثالث: تأثير ازمة كوفيد على السياحة الداخلية

تعتبر السياحة أكثر القطاعات تأثرا بالأزمات، لكونها نشاط ترفيهي يعتمد على انتعاش الاقتصاد وازالة الحواجز بين الدول إلا ان القطاع السياحي الداخلي كمعظم الدول الأخرى فقد واجه أزمة صحية عالمية المتمثلة في جائحة كورونا الذي قام بشل التام لحركات السفر، بالتالي توقف حركة النقل التي تعد مصدر سياحي هام لذلك نبين ما هو المرض الوبائي كورونا بإعطاء نظرة عامة عليه، مع التلميح إلى بدايته في الجزائر.

المطلب الاول: نظرة على ازمة كوفيد 19

لقد ظهرت الأزمة الصحية العالمية كورونا كوفيد 19 بداية من يوم 23 جانفي 2020 بإعلان " مدينة يوهان الصينية " الحجر الصحي وغلق المدينة نتيجة تفشي عدوى فيروس قاتل، يصيب الجهاز التنفسي وينتشر بشكل سريع عن طريق التلامس، حيث فرضت السلطات الصينية طوقا على المدينة ومنعت جميع التنقلات من وإليها، وأعلنت المدينة كمنطقة موبوءة في الصين.

وما فتأت منظمة الصحة العالمية أن أعلنت في 30 جانفي 2020 أن الظاهرة أزمة صحية مستعجلة وذات أولوية، لتصنفها في تاريخ 11 مارس 2020 على أنها من صنف جائحة وتستدعي تحرك العالم بمواجهتها¹، حيث أعلنت الطوارئ في العالم وفرضت جميع دول قيودا صارمة على حدودها البرية والبحرية والجوية، وأصبح العالم أشبه بقرية فارغة من السكان، حيث وصل عدد الوفيات من جراء العدوى إلى أكثر من 4.6 مليون وفاة، في حين فاقت الإصابات حدود 223.02 مليون إصابة حتى تاريخ 10 / 09 / 2021

(world health organization, 2021)

أولا- بداية أزمة كوفيد 19 في الجزائر

أعلنت الجزائر عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد يوم 25 فيفري 2020، وقد سبق ذلك تعليق الرحلات الجوية الدولية بداية بالصين في 03 فيفري 2020 ثم ميلان

¹ - هبة عبد المنعم واخرون، تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي. الكويت، صندوق النقد العربي، 2020، ص 02.

الإيطالية في 09 مارس 2020 ثم جميع مناطق إيطاليا في 11 مارس، بعد ذلك علقت الجزائر الرحلات الجوية في 12 مارس، تلتها إسبانيا في 13 مارس 2020 ثم فرنسا 15 مارس 2020، تلى ذلك تعليق الرحلات الجوية مع كل أوروبا في 16 مارس 2020، إلى غلق الحدود كليا 19 مارس 2020.

وفي 22 مارس علقت الحكومة جميع أنشطة نقل الركاب الفردية والجماعية. في 23 مارس 2020 صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-70 والمحدد للحجر الجزئي للعاصمة وتوسع واليات أخرى. إضافة إلى وضع ولاية البليدة في الحجر الكلي ومع بداية انتشار فيروس كوفيد 19 مطلع شهر أفريل، توسع الحجر الجزئي إلى كل ولايات الوطن، إلى أنها مع حلول شهر جوان بدأت الحكومة في رفع إجراءات الحجر الجزئي عن الولايات التي تشهد أقل عدد من الإصابات، وفي شهري جويلية وأوت بدأ منحى الإصابات بفيروس كوفيد 19 في الإنخفاض مما نتج عنه رفع إجراءات الحجر عن أغلب مناطق الوطن وفتح معظم الأنشطة الاقتصادية ومنها السياحية. غير أن منحى الإصابات بالفيروس عاود الصعود مجددا شهر أكتوبر ما طرح مخاوف بداية موجة ثانية من الإصابات بالفيروس وكذا هواجس إعادة فرض إجراءات الحجر والاعلاق. وقد بلغ مجمل عدد الإصابات بفيروس كوفيد 19 منذ ظهوره بالجزائر 57942 إصابة، وعدد الوفيات 1964 وفاة، وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء 40204 حالة حتى يوم 31 أكتوبر 2020 لتعرف حالة إستقرار في مطلع شهر أفريل 2022¹.

ثانيا- أعراض فيروس كورونا²

تتشابه الأعراض المتعلقة بفيروس كورونا إلى حد كبير مع أعراض الانفلونزا الموسمية مثل التعب الشديد والحمى المستمرة و السعال الجاف وسيلان الأنف و العطس و التهاب الحلق أو تهيجه والصداع والغثيان والقيء وضيق التنفس الذي يسبب صعوبات كبيرة في التنفس.

¹ - [WHO Coronavirus \(COVID-19\) Dashboard | WHO Coronavirus \(COVID-19\) Dashboard With Vaccination Data](#)

² - البروتوكول الصحي للوقاية من الفيروس التاجي covid-19 للأنشطة السياحية.

ثالثا - الوقاية من فيروس كورونا¹

هناك قواعد عامة ألزم بها جميع المواطنين من المحافظة على النظافة البدنية ووضع القناع الواقي، ترك التباعد بين الأشخاص بمسافة 1 متر... إلخ، كما أن هناك قواعد عملية ألزمت بها الإدارات من بينها مديرية السياحة لولاية بومرداس نذكر منها:

- غسل اليدين بشكل متكرر بالماء و الصابون وإذا لم يوجد فيوضع المعقم الكحولي على اليدين بين كل فترة واخرى
- التباعد الجسدي بمسافة 1 متر إلى 2 متر
- وضع علامة على المساحة المراد إحترامها
- إرتداء القفازات و القناع الواقي.

رابعا: تأثيرات الأزمة الصحية على السياحة العالمية²:

في بداية سنة 2020 ونتيجة لظهور أخطر أزمة صحية عالمية أزمة كورونا كوفيد 19 توقف الطلب السياحي بشكل مفاجئ، بسبب الحماية وغلق الحدود بين الدول، حيث أدى هذا إلى انهيار العرض السياحي وتوقف نشاط أصحاب الفنادق والمنتجعات والمخيمات السياحية، نتيجة توقف التوافد السياحي وإلغاء الحجوزات والمؤتمرات المعارض الندوات العلمية الأحداث الرياضية نتيجة لهذا الغلق تراجع عدد السياح العالميين بنسبة 72 % ليصل إلى حدود 400 مليون سائح.

ويقول الخبراء أن السياحة تراجعت إلى الحدود التي كانت عليها قبل 30 سنة أو في نفس المستوى التي كانت عليه سنة 1990، حيث انتشر عدد قليل من السياح في بعض الدول ،التي لم تمنع بصفة نهائية دخول وخروج السياح الأجانب، أو بعض المواطنين الذين عادوا إلى أوطانهم بعد رحلات قصيرة أو الطلبة الجامعيين في الخارج...

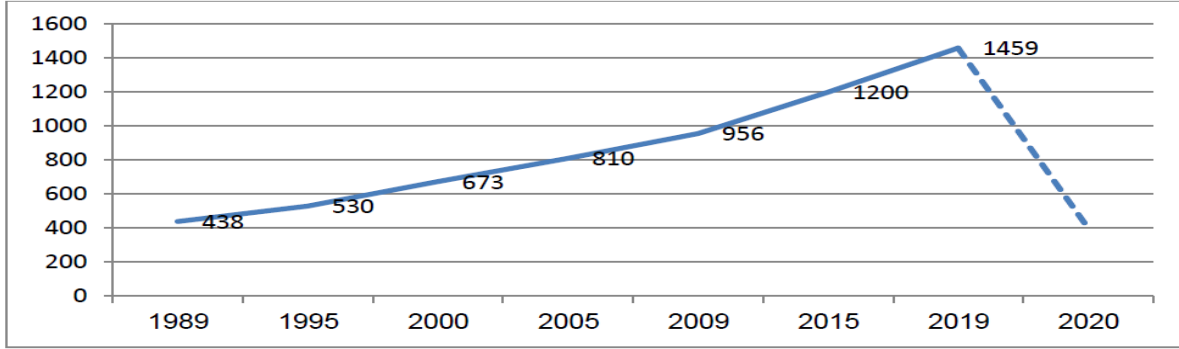
¹ - البروتوكول الصحي للوقاية من الفيروس التاجي covid-19 للأنشطة السياحية.

² حساني بن عودة، السياحة العالمية وأزمة كوفيد 19 التأثيرات الحالية والآفاق المستقبلية، مجلة الميادين الاقتصادية،

خامسا: تأثيرات الأزمة الصحية على تدفقات السياح العالمية¹

تتفاوت التأثيرات الاقتصادية لانهايار القطاع السياحي من دولة إلى أخرى، حسب درجة اعتماد الدولة على إيرادات قطاع السياحي في تكوين الناتج الداخلي.

الشكل رقم 1: تأثير أزمة كورونا على عدد حركة السياح العالميين للفترة - 1989-2020 (الوحدة مليون سائح)



Source: unwto; la covid-19 et le tourisme; 2020: rétrospective de l'année; 2020 ; p07 ; sur le lien : <https://www.unwto.org/fr/la-covid-19-et-le-tourisme-2020-retrospective-de-l-annee>

نلاحظ من الشكل أعلاه، السقوط الحر لعدد السياح العالميين والذي وصل إلى 400 مليون سائح سنة 2020 بنسبة انخفاض قدرها 72% للفترة الممتدة من جانفي إلى أكتوبر 2020، حيث أدى غلق الحدود الدولية وفرض تعليمات صارمة على الحركات التجارية بين الدول من جهة، وفقدان الثقة والخوف المتصاعد لدى الأفراد من جهة أخرى إلى انهيار عدد السياح الوافدين في العالم بداية من سنة 2020، فمثلا فقدت فرنسا من 30 إلى 40 مليار أوروبا جراء الأزمة الصحية كما أقر العديد من المستثمرين في القطاع السياحي أن رقم الأعمال انخفض بفعل الأزمة الصحية من 20 إلى 25%².

¹ - حساني بن عودة، مرجع سابق، ص 294.

² - https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-01/2020_Year_in_Review_FR_0.pdf

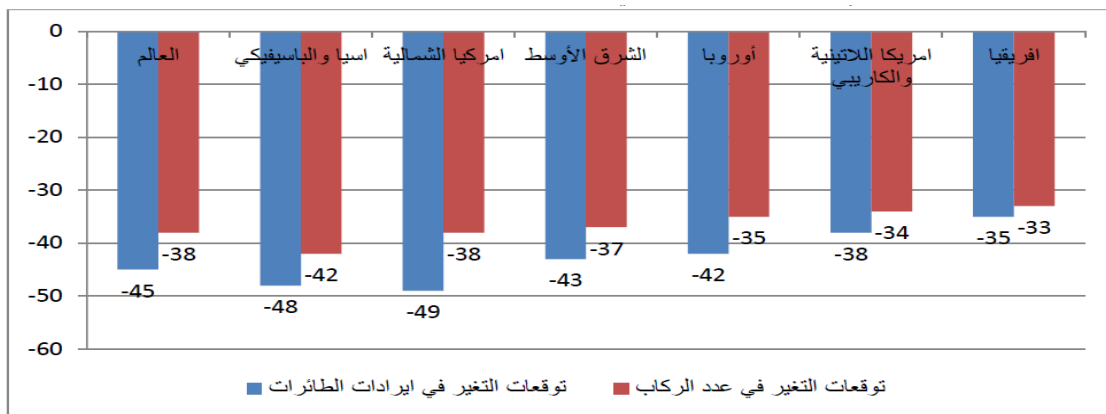
الجدول رقم 1: تأثيرات أزمة كورونا على عدد السياح العالميين سنة 2020 حسب المناطق
الوحدة %

المنطقة	أسيا والباسيفيك	الشرق الأوسط	إفريقيا	أوروبا	أمريكا
نسبة التراجع في عدد السياح الوافدين	-82.3%	-73.4%	-68.6%	-68.5%	-67.7%

Source: unwto; Word tourism barometer; Volume 18; Issue 7; December 2020; p 01.

تشير بيانات المنظمة العالمية للسياحة إلى تراجع عدد السياح العالميين بحوالي مليار سائح، وقد انخفضت الإيرادات السياحية العالمية بحوالي 935 مليار دولار سنة 2020 ، حيث خسرت منطقة آسيا والباسيفيك نسبة 82.3 % الشرق الأوسط 73.4 % ، إفريقيا 68,6% كما فقدت أوروبا ومنطقة أمريكا سنة 2020 ما نسبته 68.5 % و 67.7% على التوالي من السياح العالميين الوافدين¹ وتراجعت إيرادات الاستثمار السياحي بشكل عام بحوالي 1100 مليار دولار بعد ظهور فيروس كورونا كوفيد. 19.

الشكل رقم 2: تأثير الوباء على حركة المسافرين وإيرادات المطارات سنة 2020 الوحدة %



المصدر: المنظمة العربية للسياحة، تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا، معد من قبل المنظمة العربية لسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي، 08 ماي 2020 ، ص 11

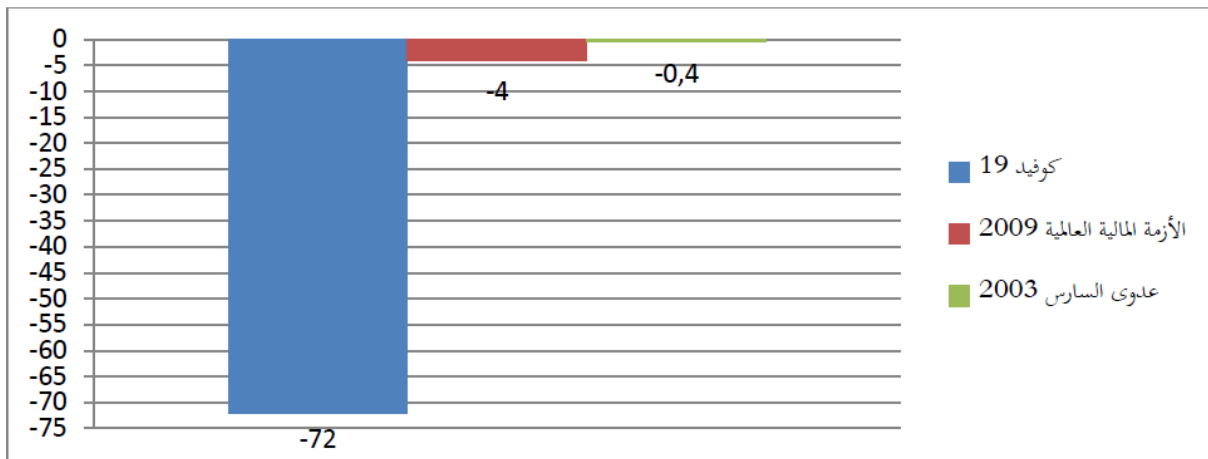
<https://www.arab-tourismorg.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf>

¹–[https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-](https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-01/2020_Year_in_Review_FR_0.pdf)

تاريخ الإطلاع: 2022/05/10، وقت الإطلاع 13:45 .01/2020_Year_in_Review_FR_0.pdf

وصل عدد المسافرين الدوليين سنة 2019 إلى 9.5 مليار مسافر، وقد انخفض إلى 5.9 مليار مسافر سنة 2020 ، كما تراجعت إيرادات المطارات من 171.8 مليار دولار سنة 2019 إلى 96 مليار سنة 2020 ، كما انخفضت السلع المعروضة أسبوعيا في العالم إلى % 66 - في شهر أبريل 2020 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019 ، حيث سجلت هذه النسبة تراجعا حادا في ألمانيا ب % 93.7 - و % 95.1 - شهر أبريل 2020 مقارنة بنفس الشهر من سنة 2019 ، كما سجلت الصين أدنى تراجع بنسبة¹ 42.4% .

الشكل رقم 3 :مقارنة بين تأثيرات أزمة كورونا، الأزمة المالية، عدوى السارس على قطاع السياحة العالمي



Source: unwto; la covid-19 et le tourisme; 2020: rétrospective de <https://www.unwto.org/fr/la-covid-19-et-le-tourisme-2020-retrospective-de-l-annee> l'année; 2020 ; p06.

يعد الانهيار في عدد السياح العالميين بسبب الأزمة الصحية كوفيد 19 الأسوأ من نوعه مقارنة بالأزمة المالية العالمية للفترة 2008-2009 ، والذي انخفض فيها عدد السياح بحوالي 37 مليون سائح وبنسبة % 4 عن سنة 2008 ، ولم تكن أزمة عدوى السارس

¹ - <https://www.arab-tourismorg.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf> تاريخ الإطلاع 2022/05/14، وقت الإطلاع 14:00.

² - <https://www.unwto.org/fr/la-covid-19-et-le-tourisme-2020-retrospective-de-l-annee> تاريخ الإطلاع 2022/05/24، ساعة الإطلاع: 15:45.

2003 بهذه الكارثية، حيث انخفض خلالها عدد السياح بنسبة 0.4% - أو ما يمثل 02 مليون سائح¹

سادسا: تأثيرات انهيار قطاع السياحة على التوظيف:

يعود تأثير انهيار قطاع السياحة على التوظيف إلى تراجع عدد السياح والوافدين الجدد، وكذا غلق العديد من البرامج الاستثمارية في القطاع، وإفلاس العديد من المشاريع السياحية في بعض الدول الأوروبية والأمريكية نتيجة التراجع في الإيرادات السنوية، وقد كان لانخفاض مستويات العمل في القطاع السياحي تأثيرات على النواحي الاجتماعية وعلى العديد من الأسر التي تقنت من العمل السياحي ومن الصناعات التقليدية المرافقة للنشاط السياحي والعديد من النشاطات الثانوية الأخرى².

الجدول رقم 2: مقارنة بين مستويات التوظيف في قطاع السياحة للفترة (2019-2020)
الوحدة مليون عامل

السنة	2019	2020
التوظيف في القطاع السياحي	334 مليون	272 مليون

Source: World travel tourism council; Travel tourism economic
[https://wttc.org/Research/Economic-](https://wttc.org/Research/Economic-impact) impact 2021; juin 2021; p05.
[Impact](#)

لقد تسبب الأزمة الصحية العالمية الراهنة في تراجع كبير لمستويات التشغيل بالقطاع السياحي بداية من سنة 2020 ، حيث تراجع عدد المشتغلين بالقطاع من 334 مليون عامل سنة 2019 إلى 272 مليون عامل سنة 2020 بانخفاض قدره 62 - مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة في القطاع السياحي أو ما يمثل نسبة قدرها 18.5% - ، حيث تراجعت نسبة التشغيل في القطاع السياحي من 10.6% سنة 2019 إلى 8.9% سنة 2020³ .

¹ - حساني بن عودة، مرجع سابق، ص 296.

² - حساني بن عودة، مرجع سابق، ص 298.

³ - <https://wttc.org/Research/Economic-Impact> تاريخ الإطلاع 2022/05/25، ساعة الإطلاع 15:00.

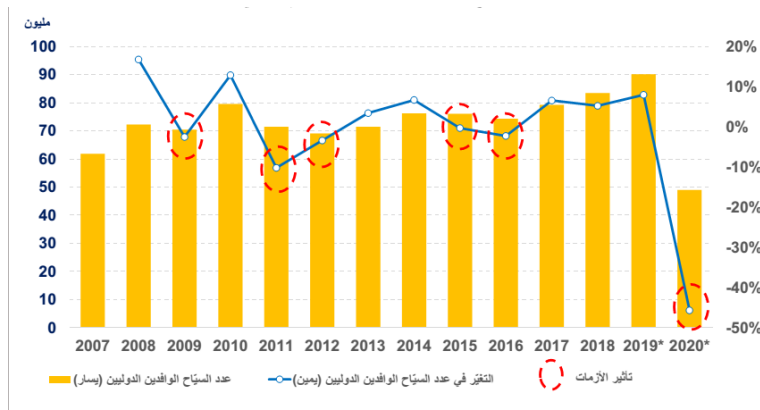
لم يكن تأثير كورونا على معدلات البطالة في العالم مقتصرًا على قطاع السياحة فقط، بل امتد إلى التأثير على باقي النشاطات الاقتصادية في العالم، والتي تأثرت بانخفاض معدل النمو وتراجع الناتج الداخلي الخام، مما أدى بها إلى تسريح الآلاف من الوظائف¹.

كما أثر فيروس كورونا على أسعار النفط بسبب انخفاض الاستهلاك العالمي وتراجع الطلب على الوقود، والذي تراجع إلى 9.3% سنة 2020 مقارنة ب 1% سنة 2009 خلال الأزمة المالية العالمية، وقد أدى هذا إلى التأثير على العديد من الدول في الشرق الأوسط وإفريقيا التي تعتمد على هذه المادة في تنفيذ الخطط التنموية. حيث انخفض خام برنت من 64.04 دولار للبرميل في 01 / 01 / 2019 إلى 41.47 دولار للبرميل في 2020/1/1 ليرتفع قليل في 2021/1/1، ويصل إلى حدود 65.73 دولار للبرميل².

سابعاً: تأثيرات الأزمة الصحية على قطاع السياحة العربية:

لم تسلم السياحة في الوطن العربي من تداعيات أزمة كورونا كوفيد 19، حيث عرفت المؤشرات المتعلقة بالتدفقات السياحية انهياراً غير مسبوق في التاريخ، وشهدت إيرادات القطاع السياحي انخفاضاً حاداً في العديد من الأقطار العربية

الشكل رقم 4: التدفقات السياحية في الوطن العربي للفترة 2007 - 2020 الوحدة %



المصدر: المنظمة العربية للسياحة، تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا،

معد من قبل المنظمة العربية لسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي، 08 ماي 2020،

<https://www.arab-tourism.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf>

¹ - حساني بن عودة، مرجع سابق، ص 298.

² - [OPEC : OPEC Basket Price](https://www.arab-tourism.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf) ، 15:30 ساعة الإطلاع 2022/05/25، تاريخ الإطلاع

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه، التأثير الكبير لأزمة الصحية كوفيد 19 على قطاع السياحة في الوطن العربي، حيث انخفض عدد السياح الوافدين من حوالي 80 مليون سائح سنة 2019 إلى أقل من 50 مليون سائح سنة 2020 ، بانخفاض قدره 45% ، حيث أدى تراجع عدد السياح الوافدين إلى الوطن العربي إلى انخفاض الناتج الداخلي الخام 2.7% بينما كانت التقديرات قبل جائحة كورونا تشير إلى ارتفاع الناتج بنسبة 3.3% ، حيث خسرت المملكة العربية السعودية حوالي 2.3% من الناتج الداخلي الخام، في حين خسرت الإمارات العربية المتحدة حوالي 3.5%¹.

كما شهد العالم العربي انخفاضا في نتيجة التفشي الواسع لوباء كورونا إلى انخفاض كمية السلع المعروضة أسبوعيا في تاريخ 13 أبريل 2020 بنسبة 80% لتشهد تراجعا بعض الشيء في الأسبوع الثالث من نفس الشهر وتبلغ حدود 70% .

أما بالنسبة للتوظيف في القطاع السياحي فمن المتوقع أن يتعرض حوالي 04 مليون عامل لفقدان وظائفهم بسبب تداعيات الوضعية الصحية على حركية المشاريع السياحية في العالم العربي²

المطلب الثاني : واقع السياحة في الجزائر في ظل جائحة كوفيد

اولا : معدلات السياحة الوافدة للجزائر

تمثل السياحة الوافدة إجمالي السياح الدوليين المتجهين للداخل إلى دولة ما بخلاف الدولة التي يقيمون فيها عادة لفترة لا تتجاوز 12 شهرا وإلا أصبحوا مقيمين ويتم رصدتهم عن طريق البيانات الواردة من الإحصائيات الحدودية من قبيل شرطة الحدود، وإحصائيات الهجرة، وكذا إحصائيات الإقامة الفندقية . ونتيجة للجائحة فقد تراجع تدفق السياح في العالم نسبة 74% مقارنة مع العام 2019 وتمثل هذه النسبة ما يعادل مليار شخص، في حين أن

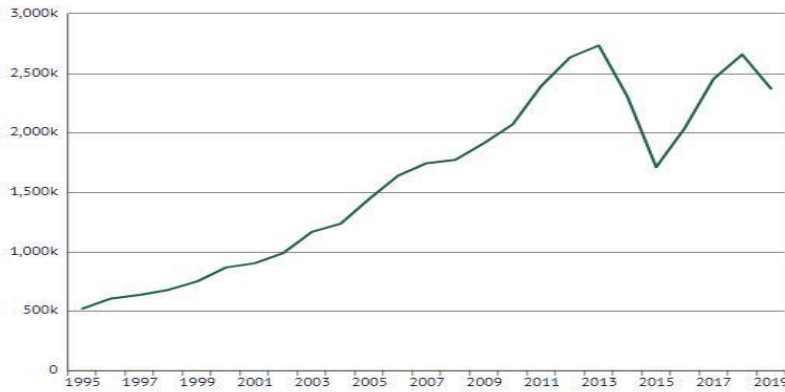
¹ - حساني بن عودة، مرجع سابق ص 299.

² - تاريخ الإطلاع <https://www.arab-tourismorg.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf> - 2022/05/25، ساعة الإطلاع 17:00.

معدل تراجع عدد السياحة في أزمة 2008-2009 لم تتجاوز ما نسبته 4%¹ فقط، فبحكم تقييد حركة السفر جراء الإجراءات الوقائية من تفشي الوباء، وهو ما يعني تقييدا شابه كلي لحركة السياح، حيث يعتمد توافد السياح على وسائل النقل المتنوعة وعلى رأسها الطيران الجوي، فمع تزايد انتشار الوباء عالميا مع بداية 2020 ومع مرور الوقت إلى غاية بداية الرباعي الأول من عام 2020 تم غلق معظم مطارات العالم أمام حركة الأشخاص، حيث يمثل الجزء الأكبر منهم السياح عبر مختلف دول العالم، نتيجة لطبيعة الأزمة غير المسبوقة والتي من الصعوبة التوقع بآثارها المستقبلية، إلا أن آثار جائحة كوفيد 19 على السياحة العالمية اعتبرت هي الأعنف مقارنة بالأزمات الصحية والاقتصادية التي شهدتها العالم².

في ظل جائحة كوفيد 19، فإن السياحة الوطنية في الجزائر تأثرت حتما بها، بذلك فقد عرفت الجزائر 2371000 سائح وافد خلال عام 2019، مشكلة انخفاضا طفيفا مقارنة مع سنة 2018، وهذا ما يوضحه الشكل التالي³:

الشكل رقم 5: تطور السياحة الوافدة للجزائر (1995-2019)



المصدر: اطلس بيانات العالم، الجزائر السياحة الدولية 2021/06/11.

¹ - أعلنت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الخميس أن قطاع السياحة العالمي تكبد خسائر بقيمة 1300 مليار دولار في 2020 جراء القيود على التنقل بسبب جائحة فيروس كورونا. <https://www.france24.com/ar/أمريكا/20210128-الأمم-المتحدة-تعلن-تكبد-قطاع-السياحة-العالمي-خسائر-تقدر-ب-1300-مليار-دولار-خلال-2020> تاريخ الإطلاع 2022/05/25، ساعة الإطلاع 19:00.

² - عبد الجبار جبار، السياحة الوطنية في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة الحقوق و الحريات، المجل 09، العدد 02، 2021، ص 661.

جدول رقم 3: تطور دخول السياح عبر الحدود الجزائرية (2015-2019)

2019	2018	2017	2016	2015	
1 933 778	2 018 753	1 708 375	1 322 712	1 083 121	مجموع الاجانب
-4,21%	18,17%	29,16%	22,12%		معدل النمو
437 278	638 360	742 410	716 732	626 873	الجزائريين المغتربين
-31,50%	-14,02%	3,58%	14,33%		معدل النمو
2 371 056	2 657 113	2 450 785	2 039 444	1 709 994	المجموع العام
-10,77%	8,42%	20,17%	19,27%		معدل النمو

المصدر: مديرية المنظومات الاعلامية والاحصائيات، ”تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019“، وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و العمل العائلي جانفي 2000 ص 2.

انطلاقا من الجدول فإن إجمالي السياح الوافدين إلى الجزائر يندرج ضمنهم الجزائريون المقيمين في الخارج، وهو ما يصطلح عليهم بالمغتربين، الذين يساهمون بشكل هام في دعم الاقتصاد الوطني من خلال التحويلات المالية، العملة الصعبة، التي يقيمون بها، إلا أن اعتبارهم كسياح أجنب أمر مبالغ فيه، حيث يتلقون الخدمات السياحية بانتقائية عالية، أين يلجئون للإقامة عند الأهل أو بتأجير سكنات عبر قنوات غير مشروعة (السوق السوداء) وهو ما ينعكس حتما على رصد مداخيل السياحة الأجنبية الوافدة¹

ومن حيث أسباب الزيادة للجزائر من قبل السياحة الوافدة فإنها تتباين بحسب هدف كل سائح. يمثل غرض السياحة للاستجمام والراحة 91,82% من إجمالي دخول السياح الوافدين خلال سنة 2019، وهو ما يشكل انخفاضا يقدر بنسبة 3,37% مقارنة بـ 2018، والأمـر ذاته يتعلق بهدف الأعمال و الذي انخفض بمعدل 8% أما بالنسبة لهدف المهمة فإنه يمثل قمة الانحدار الذي يعادل 30,79%، بحيث يمثل عددهم حوالي 1% من إجمالي دخول السياح الأجنب، وهو انعكاس طبيعي على انخفاض مؤشر الأعمال في الجزائر نتيجة

¹ - عبد الجبار جبار، مرجع سابق، ص 664،

حالة عدم الاستقرار والارتباك التي عاشها النظام الجزائري عقب حراك 2019/02/22، والذي أسفر تذبذب مناخ الأعمال والاستثمار في الجزائر¹.

ثانيا : معدلات السياحة الجزائرية المغادرة نحو دول أجنبية

يتم رصد السياح الدوليين المسافرين إلى الخارج من خلال عدد الرحلات المغادرة التي يقوم بها الأشخاص من دولتهم محل الإقامة إلى أي دولة أخرى ولأي غرض بخلاف الإقامة في الدولة التي يتم زيارتها، ونظرا لخصوصية قطاع السياحة في الجزائر والذي لا يحظ بالتنافسية العالمية والإقليمية، الأمر الذي انعكس على ارتفاع معدلات السياح الجزائريين المغادرين إلى الخارج، بما يعادل 5732000 سائح، وهو ما يمثل صيرورة ارتفاع مستمرة لعدد السياح الجزائريين المغادرين. وعلى العموم فإن معدلات السياحة الدولية سواء الوافدة للجزائر أو المغادرة خارجها عرفت ارتفاعا، والذي يكون في الغالب على حساب السياحة الداخلية، والتي لا تحظى باهتمام صناعات الخدمات السياحية في الجزائر، ولا حتى صناعات السياسات السياحية، مما يشكل تحديا كبيرا أمامهم من أجل تفعيل النشاط السياحي المحلي كبديل عن السياحة الوافدة التي توقفت بحكم غلق الحدود الذي يعتبر أحد أهم الآليات الوقائية من انتشار فيروس كوفيد. وهذا ما يوضحه الشكل التالي²:

الشكل رقم 6 : تطور عدد السياح الجزائريين المغادرين نحو الخارج (1995-2019)



المصدر: اطلس بيانات العالم، الجزائر السياحة الدولية

<https://chrome.google.com/webstore/detail/world-data-atlas/knlgedckdhkgjinnhogmhkbcjpmmhko?hl=ar>

¹ - عبد عبد الجبار جبار، مرجع سابق، ص 665،

² - أطلس بيانات <https://chrome.google.com/webstore/detail/world-data-atlas/knlgedckdhkgjinnhogmhkbcjpmmhko?hl=ar>

atlas/knlgedckdhkgjinnhogmhkbcjpmmhko?hl=ar تاريخ الإطلاع 2022/05/25، ساعة الإطلاع 20:45.

اما بخصوص الوجهات المفضلة للسياح الجزائريين المغادرين فهي متنوعة وهذا بحسب ما يوضحه الجدول التالي¹:

جدول رقم 4: توزيع السياح الجزائريين حسب الوجهات المفضلة 2019/2018

الدولة	2018	2019	معدل النمو
تونس	2 946 100	2 812 400	-4,54%
فرنسا	1 230 844	1 382 559	12,33%
السعودية	344 073	326 318	-5,16%
اسبانيا	284 988	321 135	12,68%
تركيا	294 990	310 491	5,25%
الامارات العربية	82 377	106 448	29,22%
المغرب	77 986	85 974	10,24%
كندا	38 968	53 486	37,26%
مصر	39 388	53 452	35,71%
قطر	60 237	47 170	-21,69%

المصدر: مديرية المنظومات الاعلامية والاحصائيات. تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019

انطلاقا من الجدول فان تونس تحتل الصدارة من حيث كونها الوجهة الامثل للسياح الجزائريين، وهذا نظرا للخصوصية الجغرافية والثقافية والحضارية التي تجمع بين الجزائر و تونس، وكذا القدرات التنافسية العالية لخدماتها السياحية، لتاتي فرنسا في الدرجة الثانية وهي الوجهة التي تحظى بامتدادات تاريخية جعلت منها الوجهة الملائمة، اما الوجهة الثالثة فهي المملكة العربية السعودية والتي تتميز بخدمات السياحة الدينية (الحج، العمرة) ، هذا ما يمنحها جاذبية عالية لدى السائح الجزائري.

¹ مديرية المنظومات الاعلامية و الاحصائيات ، تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019.وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي، جانفي 2020 ص 5

المطلب الثالث: الآثار السلبية لجائحة كورونا على قطاع السياحة

أدى الظهور المفاجئ لفيروس كورونا والإجراءات الصارمة التي اتبعتها دول العالم من خلال إتباع سياسة العزل، وإجبارية البقاء في المنازل وشل حركة النقل الدولية إلى تراجع حاد في كافة الأنشطة السياحية لثا أدى إلى آثار سلبية وخيمة على القطاع السياحي. يمكن حصر خسائر قطاع السياحة جراء كورونا في النقاط التالية:

1- خسائر على مستوى الاقتصاد العالمي: وترتبط بانخفاض صادرات السياحة التي بلغت - 1.3 تريليون دولار وانخفاض حصة السياحة من الناتج الداخلي الخام، وتراجع احتياطات الدول من العملات الأجنبية، وقد أثرت الأزمة الصحية بشكل كبير على الدول الرائدة في العمل السياحي في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا؛

2- خسائر مرتبطة بفقدان الوظائف: حيث أدت الأزمة إلى تسريح أكثر من 100 مليون عامل في القطاع، مما يشكل تهديدا واضحا لمستويات الفقر والمعيشة لدى الأسر متوسطة الدخل والفقيرة.

3- إجراءات الغلق التي اتبعت ضد القطاع السياحي¹:

أدى وصف الوباء العالمية من قبل منظمة الصحة العالمية 11 مارس 2020 بالجائحة إلى إيجاد موجة تدابير وفرض قيود على السفر بأشكال مختلفة، ووضعت هذا القطاع في موقف صعب، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية من بين 217 وجهة حوئ العالم الاسلامي، 2020

-أغلقت 45% من الدول حدودها كليا أو جزئيا في وجو السياح" لا يسمح للركاب بالدخول".

-أغلقت 30 % من الدول الرحلات الدولية كليا أو جزئيا" تم تعليق جميع الرحلات الجوية".

¹ - حيرش زكرية، مسموس رضوان، تنشيط السياحة الداخلية كآلية لمواجهة آثار كوفيد 19 على القطاع السياحي دراسة تجارب بعض الدول، مجلة الإبداع، العدد 02، المجلد 11، 2021، ص 70.

-منعت % 18 دخول السافرين من دول محددة أو الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة.

-طبقت % 7 إجراءات مختلفة، مثل الحجر الصحي، أو العزل الذاتي لمدة 14 يوما وإجراءات التأشيرة.

4- التأثير على توافد السياح الدوليين¹:

وفق تقرير منظمة السياحة الدولية في جانفي 2021 ، فقد انخفضت السياحة الدولية عن طريق تراجع توافد السياح الدوليين سنة 2020 إلى ما نسبته 74 بالمائة مقارنة بسنة 2019 ، وهو ما يمثل أكثر من مليار سائح دولي، إذ أدت الإجراءات التي نادت بها منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا إلى اعتبار سنة 2020 سنة كارثية لقطاع السياحة وهذا من خلال التراجع الكبير لنسب السياح الدوليين مقارنة بسنة 2019 ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 5 :تراجع توافد السياح الدوليين في سنة 2020

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الانخفاض الشهري %	1-	16-	64-	97-	96-	91-	80-	77-	79-	83-	88-	85-

المصدر: من إعداد الباحثين Impact assessment of the COVID-19 outbreak

<https://www.unwto.org/ar> on international tourism

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنه في كافة أشهر سنة 2020 ، قد سجل قطاع السياحة معدلات سلبية لتوافد السياح الدوليين مقارنة بسنة 2019 ، كما نلاحظ أن أقل نسبة تراجع كانت في شهر جانفي إذ قدرت بنسبة % 1 ، وهذا نظرا لان الوباء كان في مرحلة بداية الظهور، ولم تطبق إجراءات العزل إلا في الصين بؤرة الوباء، أما في شهر فيفري فقد بلغ التراجع ما نسبته % 16، وهو ما يعكس الانتشار السريع لوباء كوفيد 19 ، لتتضاعف

¹ - حيرش زكرية، مسموس رضوان، المرجع السابق، ص 66.

4مرات شهر مارس وتبلغ ما نسبته 64 - لتبلغ أعلى مستوى في تراجع توافد السياح الدوليين في شهر أبريل، إذ قدرت % 97 مقارنة بسنة 2019 ، وهي مرحلة الذروة في انتشار وباء كورونا، أما شهر جويلية فقد شهد انخفاضا طفيفا نتيجة بداية تطبيق بعض الدول لإجراءات تخفيف القيود المفروضة على إجراءات الحجر الصحي، لتستمر على نفس المستوى تقريبا طيلة بقية أشهر السنة وهذا نتيجة لاستمرار جائحة كورونا.

5- التأثير على العمالة :

أصدر مجلس السياحة والسفر الدولي في سبتمبر 2020 حول تأثير كوفيد 19 على قطاع الشغل في مجال السياحة والسفر يرجع إلى مواجهة الانخفاضات الكبيرة في الإيرادات وسط تكاليف ثابتة، لذا فإن العديد من الشركات الناشطة في قطاع السياحة، اضطروا إلى تقديم إجازة إجبارية أو تسريح جزء من قوتهم العاملة، إذ قدر خلال ذروة الأزمة بمليون وظيفة كل عشرة أيام، في حالة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل % 80 من القطاع، لذا كان لابد من تجميد العمليات أو إيقافها تماما، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال أشارت التقديرات الى % 75 من المطاعم المستقلة أغلقت مؤقتا أثناء الأزمة، وذكرت ان % 20 من الشركات الصغيرة والمتوسطة في الصين تدفقها النقدي لن يسمح لذا بالبقاء أكثر من شهر واحد، كما أعلنت 65 % من تلك الشركات السياحية أنها لا تستطيع البقاء على قيد الحياة لأكثر من ثلاثة أشهر، كما عانت الشركات الكبيرة من الانكماش الاقتصادي ، وأعلنت 513 شركة في صناعة المطاعم، و 297 شركة في مجال النقل عن إفلاسها بداية من 22 جوان 2020 ، كما تقدمت 117 شركة سياحية وأعلنت إفلاسها في ماي¹.

المطلب الرابع : الآثار الايجابية

خطط إنقاذ وإعادة إنعاش وتنمية السياحة في الجزائر ما بعد كوفيد

تسعى الجزائر كغيرها من دول العالم إلى إعطاء قطاع السياحة أبعاداً بالنظر إلى قدراته ومميزاته، ويتعلق الأمر بالنهوض بقطاع السياحة كعامل مدر للثروة وتطوير السياحة الوطنية كأحد محركات التنمية المستدامة والداعمة للنمو الاقتصادي عن طريق الاستغلال الكامل والعقلاني لكل إمكاناته، وعليه سنطرح برنامج النهوض بالسياحة والسياسة الداخلية حسب وزارة السياحة والصناعة التقليدية .

أولاً :خطة الوزراء للنهوض بالسياحة الداخلية¹:

أوضحت وزارة السياحة والصناعة أن برنامج النهوض بالسياحة الداخلية يقوم على عدة نقاط كالاتي :

✓ تكثيف الجهودات لدعم الإستثمار ومرافقة حاملي المشاريع السياحية لتدارك العجز، الذي مازالت تعاني منه الجزائر في مجال طاقة الإيواء، حيث تمتلك المقاصد المجاورة أكثر من 300 ألف سرير بمواصفات عالية جداً، في حين لايتجاوز عدد الأسرة في بلادنا 130 ألف سرير، بينما هناك 110 ألف سرير في طور الإنجاز، كما ينبغي لدعم الإستثمار ألا يستهدف إستحداث طاقات إيواء جديدة فحسب،²

✓ بل يهدف إلى قلب الموازين بعد العرض والطلب قصد توفير النوعية وتخفيض الأسعار .

✓ تحسين جاذبية الجزائر كوجهة سياحية، من خلال تعزيز الجودة والتكيف مع ميولات المستهلك، ومن خلال جعل عصرنة المنظومة التكوينية في السياحة، من أولويات مخطط عمل الوزارة، بهدف تزويد السوق بيد عاملة متخصصة قادرة على تقديم خدمات راقية .

✓ إعادة النظر في الترسانة القانونية المؤطرة للنشاط السياحي والفندقي والأسفار والمرشدين السياحيين، مع إدخال الإحترافية على مخططات الإتصال و الترويج عبر

¹ - لحرش شريف محمد، مرزق سعد، خطط إنقاذ وإعادة إنعاش وتنمية السياحة في الجزائر ما بعد كوفيد،مجلة افاق للعلوم، ص ص 500، 501.

اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات الناشئة المتخصصة للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية .

- ✓ سياسة جديدة في الإستثمار وتوزيع العقار السياحي، من خلال التوجه والتسيير والإستثمار للقطاع الخاص، لضمان تطوير أكبر وفعالية تنافسية أكثر .
- ✓ السعي إلى عرض منتجات سياحية بنفس المواصفات العالمية من خلال تطوير السياحة الداخلية و السياحة الإستقبالية .

ثانيا :الخطة المقترحة من طرف نقابة وكالات السياحة والأسفار¹

دعت النقابة الوطنية لوكالات السياحة و الأسفار إلى اعتماد خطة وطنية لإنقاذ القطاع كالاتي :

- ✓ الإعفاء التام للوكالات من الضرائب خلال السنة الجارية و إعفائها من كل الأعباء الاجتماعية بسبب التوقف التام للنشاط .
- ✓ مساعدات مالية للوكالات التي تجد صعوبات في مواصلة دفع مستحقات كراء المحلات التي تنشط بها وكذا تأجيل دفع الأقساط البنكية بالنسبة للمتعاملين الذين لجؤوا إلى الإقتراض مع إلغاء الرسوم المترتبة عن التأجيل.
- ✓ الإسراع في إنشاء صندوق ضمان يمكنه مرافقة الوكالات في فترات الأزمات والإضرابات.
- ✓ تأمين الرحلة في حد ذاتها بدل الإكتفاء بالتأمين الصحي أو التأمين على الأمتعة.

ثالثا :الخطة المتبعة من طرف بعض الفنادق²

يشهد قطاع الضيافة تغيرات كبيرة في إهتمامات العملاء نتيجة لوباء كوفيد 19 العالمي، إتباع جملة من بروتوكولات العمليات وتقنيات التنظيف وتدريبات الموظفين للتأقلم مع الظروف المستجدة،

✓ النظافة والتعقيم :

¹- لحرش شريف محمد، مرزق سعد، مرجع سابق، ص 501.

²- لحرش شريف محمد، مرزق سعد، مرجع سابق، ص 501.

-تعيين ضباط سلامة مدربين تدريبات خاصة للإشراف على العمليات الخاصة بالتنظيف في الفندق والإجراءات الوقائية .

-توفير قفازات الضيوف بالإضافة إلى معقم والمناديل الرطبة.

- قيام الضيوف بوضع مفاتيح الغرف في صندوق عند مغادرة الفندق لتجنب نقل العدوى

✓ الرعاية والطمئينة :

-إمكانية الحصول على إستشارات من مختصي الرعاية الطبية من خلال الهاتف أو في الواجهة التي يقيم فيها الضيوف .

-قياس درجة حرارة الضيوف عند مدخل الفندق .

✓ التباعد الإجتماعي :

-التباعد بمقدار مترين في الأماكن العامة والمطاعم .

-التباعد بمترين في مناطق الإجتماعات في الفندق

- ركوب شخص واحد أو عائلة واحدة في المصعد

✓ خدمات سلسلة بدون لمس :

-خدمة ذاتية لتسجيل الدخول في الغرف

- خدمة تسجيل الدخول والخروج من الغرف عن طريق الإنترنت.

- الدفع عن طريق الإنترنت.

- مطاعم إفتراضية وقوائم مأكولات داخل الغرف.

الفصل الثاني

السياحة الداخلية في ولاية بومرداس خلال أزمة كوفيد دراسة
حالة مديرية السياحة لولاية بومرداس

مقدمة الفصل:

يعد قطاع السياحة أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية في العالم ، حيث تخصص دول العالم ميزانيات هامة لتولي الإهتمام به كونه يجلب مداخيل معتبرة بالعملة الصعبة، ولا شك أن الجزائر تسعى للإهتمام بهذا القطاع من أجل النهوض بالإقتصاد الجزائري بعيدا عن عائدات المحروقات فقط فحولت إهتمامها إلى السياحة الداخلية، لكون أن الجزائر تزخر بمناطق جالبة للسياح و تعدد الثقافات بها، وتسييرا من الدولة لهذا القطاع أنشأت له قطاع خاص به يدعى مديرية السياحة الذي ضبطه ضبطا محكما، بالتالي كان لا بد القيام بإعطاء مفهوم لمديرية السياحة الداخلية (المبحث الأول) مع التطرق الى السياحة في ولاية بومرداس (المبحث الثاني) ومع إنتشار أزمة كورونا كان لا بد التصدي لها بجملته من الإجراءات (المبحث الثالث).

على ذلك قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث

المبحث الأول: تقديم مديرية السياحة لولاية بومرداس

المبحث الثاني: المقومات السياحية لولاية بومرداس

المبحث الثالث: إجراءات ترقية السياحة في إطار أزمة كورونا

المبحث الأول: تقديم مديرية السياحة لولاية بومرداس

المطلب الأول: نشأة مديرية السياحة لولاية بومرداس

أولاً- تعريف مديرية السياحة

تعتبر مديرية السياحة والصناعة التقليدية بمثابة المحرك الأساسي للأنشطة والمشاريع السياحية في الولاية، وهي عبارة عن هيئة عمومية ذات طابع إداري وتعتبر بمثابة إحدى المصالح الخارجية لوزارة السياحة، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم المرسوم التنفيذي رقم 95-260 المؤرخ في 29 غشت 1995 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 376/2000 المؤرخ في 22 أكتوبر 2000 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 10/257¹ المؤرخ في 20/10/2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها.

ثانياً- نشأة مديرية السياحة في ولاية بومرداس

من المعروف أن مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس هي هيئة إدارية تمارس ما يعرف بالتواصل المؤسساتي²، مهمتها ليس إعداد منتجات سياحية و الترويج لها لتسويقها وإنما تتلخص في ترقية المقصد السياحي الذي يدخل في مجال صلاحياتها والترويج للمواقع السياحية التي تزخر بها الولاية³.

مرت مديرية السياحة لولاية بومرداس فقد كانت مصلحة للسياحة فكانت كمصلحة للسياحة تحت وصاية مديرية الثقافة والسياحة، وبعدها كمصلحة تحت وصاية مديرية الطاقة و المناجم و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-260 المؤرخ في 29 غشت 1995 تم إنشاء مديريات السياحة والصناعة التقليدية أو مفتشية للسياحة والصناعة التقليدية على مستوى كل ولاية، وكانت من بينهم ولاية بومرداس التي تم فيها إنشاء مديرية السياحة والصناعة التقليدية بموجب المرسوم التنفيذي السابق ذكره.

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 10/257 المؤرخ في 20/10/2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، ج ر العدد63، الصادرة بتاريخ 2010/10/26.

² - https://dta-boumerdes.com/?page_id=387 ، تاريخ الأطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 01:38.

³ - https://dta-boumerdes.com/?page_id=387 ، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 01:40.

المطلب الثاني: مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية

حسب نص المادة 02 من المرسوم التنفيذي 257/10 مهام المديرية و لخصتها في مجالين السياحة ومجال الصناعة التقليدية:

أولاً- في مجال السياحة¹

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تنمية القدرات المحلية .
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية.
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها .
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالإقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها.
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، ولاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية.
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران و تثمين مناطق ومواقع التوسيع السياحي.
- توجيه مشاريع الإستثمار السياحي ومتابعتها بالإتصال مع الهيئات المعنية.
- السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقرر في هذا المجال و المساهمة في تحسين الخدمات السياحية، سيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي .
- السهر على تلبية حاجات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستجمام والترفيه . ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي.

¹ - المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 257/10 المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، السابق ذكره.

- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الإستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية .
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا. تنشيط وتأطير المصالح الخارجية والفضاءات الوسيطة والحركية الجموعية التي تنشط في السياحة على المستوى المحلي المشاركة بالإتصال مع القطاعات المعنية في إعداد وتنفيذ أعمال تكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف واثمين الموارد البشرية .
- المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات للتنمية السياحة في الولاية.
- إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية والنشاط السياحي.

ثانيا - في مجال الصناعة التقليدية¹

- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج وممارسة أنشطة الصناعة التقليدية.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الإقتصادية المحلية.
- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاء الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها .
- المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية.
- جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها.

¹ - المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 257/10 المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، السابق ذكره.

- ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية
- إعداد حصائل الثلاثية والسوية لنشاط التقليدية.

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية

تسييرا للمديرية لمصالحها وضع لها مصالح تسهر على سير نشاطها من حيث السياحة و الإهتمام بالصناعة التقليدية، وقد حددت حسب المرسوم التنفيذي السابق ذكره بنص المادة 04 منه و حدها في ثلاث (3) مصالح وهي¹:

- مصلحة السياحة

- مصلحة الصناعة التقليدية

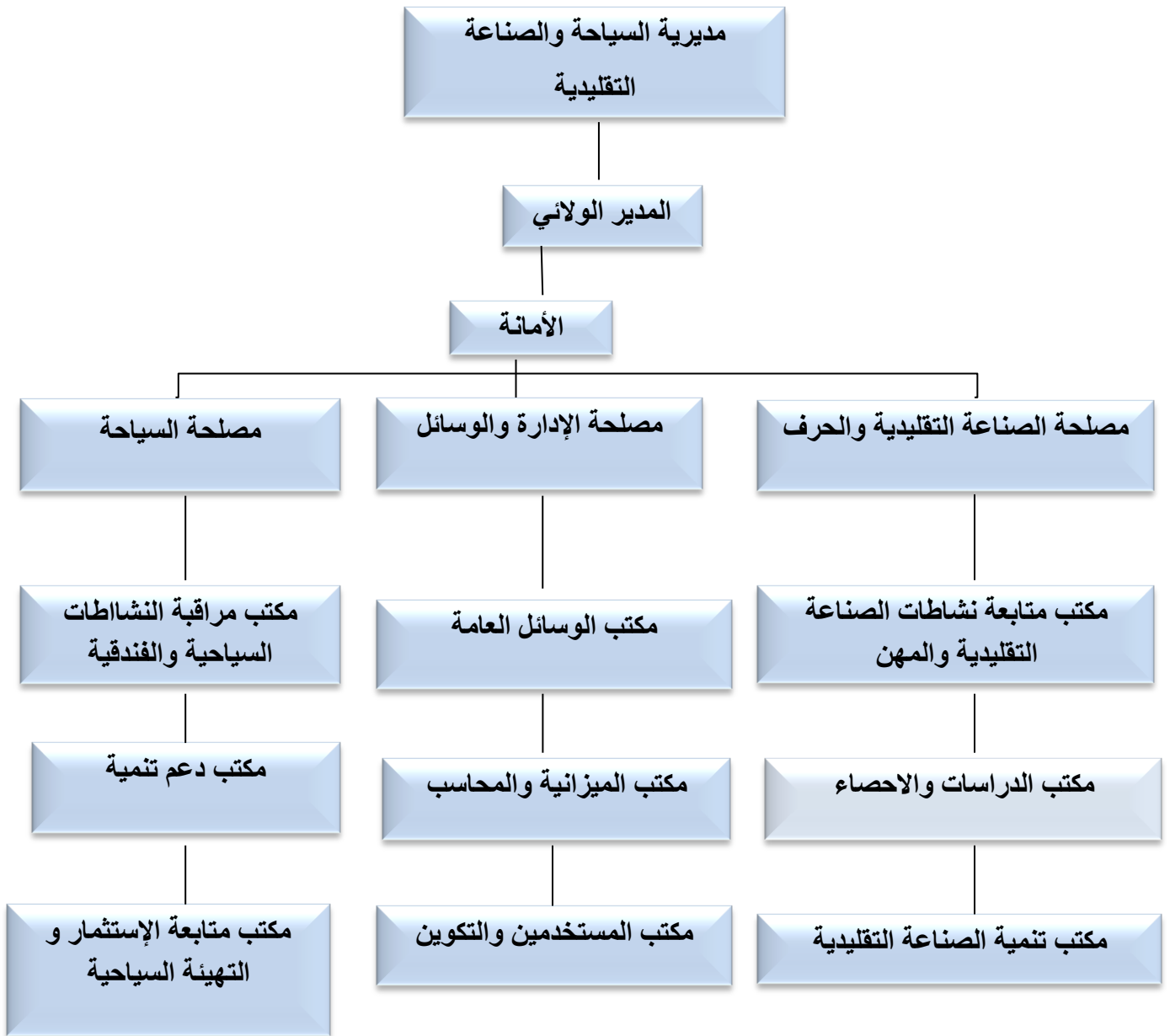
- مصلحة الإدارة والمصالح

يتم تحديد مهام هذه المصالح بموجب قرار مشترك بين كل من وزير السياحة والصناعة التقليدية والوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالجماعات المحلية والسلطة المكلفة

بالوظيفة العمومية. كما أنه هذه المصالح تتضمن إما مكتبين (2) أو ثلاثة (3)²، والتي سنمثلها على شكل مخطط

¹ - المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 257/10 المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، السابق ذكره.

² - المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 257/10 المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، السابق ذكره.



مخطط يبين الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة لولاية بومرداس¹.

¹ - <https://boumerdes.mta.gov.dz/الهيكل-التنظيمي-للمديرية/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع

المبحث الثاني: المقومات السياحية لولاية بومرداس

تحتوي "بيئتنا الساحلية على نظم إيكولوجية متنوعة وقيمة ذات إنتاجية عالية وتنوع بيولوجي كثيف، تضمن استقرار الخط الساحلي، وإثراء المناطق الساحلية"¹، و تنمية القدرات السياحية من مناطق توسع سياحية، وشواطئ بحرية، ومواقع أثرية، وغيرها كما تعد هذه القدرات من الشروط الأساسية لازدهار المناطق الساحل وبالتالي من الطبيعي أن ينحصر فيها جزء كبير من النشاط الحيوي للإنسان.

من بين الولايات التي رشحت بإحداث طفرة في مجال التنمية السياحية هي ولاية بومرداس، بحكم ما نملكه من موارد طبيعية وبشرية المؤهلة بأن تكون وجهة سياحية واعدة على المستوى الوطني، وعليه سنقوم بتقديم في هذا المبحث نبذة في ثلاث مطالب

المطلب الاول: تقديم عام لولاية بومرداس

إن الحديث عن ولاية بومرداس يدفعنا الى تقديم نظرة عامة عن الولاية بذكر موقعها، والجغرافية الطبيعية والسكانية للولاية

أولا- موقع ولاية بومرداس

1. موقع ولاية بومرداس²

ولاية بومرداس مدينة ساحلية شمال الجزائر , تتوسط ولاية تيزي وزو شرقا والجزائر العاصمة وولاية البليدة غربا اما جنوبا فتحدها ولاية البويرة وشمالا البحر الابيض المتوسط وتمتد على شريط ساحلي يزيد عن 80 كلم تتربع على مساحة تقدر ب 6541,86 كلم ويقطنها حوالي 802083 نسمة.

ويعود الفضل في بروز اسم بومرداس (rocher noir)الصخرة السوداء سابقا الى مطلع الستينيات من القرن الماضي ،حين تم اختيارها مقرا للمجلس التنفيذي المؤقت المكلف بتصريف شؤون الجزائر بقيادة عبد الرحمن فارس بعد نجاح مفاوضات ايفيان بين الثورة

¹ - نقلا عن شريف محمد لمين، واقع وآفاق التنمية الساحلية المستدامة في ولاية بومرداس حالة: البلديات الساحلية بومرداس، قورصو، و بودواو البحري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص : مدن وأقاليم، علوم الأرض و الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2012، ص 60.

² - <https://boumerdes.mta.gov.dz/ولايتنا/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 11:25

الجزائرية والدولة الفرنسية: ففيها تم تسليم السلطة من الدولة الفرنسية الى الدولة الجزائرية ورفع فيها العلم الوطني بعد استرجاع السيادة الوطنية.

2. لمحة تاريخية¹

يعود تاريخ ولاية بومرداس الى فترة ما قبل التاريخ وقد مرت الولاية بعدة مراحل منها المرحلة الفينيقية في الفترة الممتدة بين (500ق.م / 146 ق.م) والمرحلة الرومانية بين عامين(42م /431م) والمرحلة الويندالية ما بين (431م/534م) والبيزنطية للفترة الممتدة بين (534م /707م) وفي سنة 707م خضعت بومرداس لحكم الدولة الاسلامية بعد فتحها من طرف موسى بن نصير.

تزرخ ولاية بومرداس بمعالم تاريخية هامة , يتركز معظمها على السواحل، كدلس (Rusuccurus)، ورأس جنات(Cssimunicipium) ، وزموري او مرسى الدجاج (rusubicar) وذكر العديد من الرحالة كالادريسي في القرن 12م ، والرحالة الانجليزي المشهور توماس شي (thomas shay) في القرن 18 م والرحالة الالمانى هاينريش فون مالتسان (Haynrish von maltsan) في القرن 19 م.

كما برزت اهمية مرتفعات الثنية بني عيشة الاستراتيجية لكونها بوابة تربط بين مدينة الجزائر والشرق الجزائري، لذا اشتد الصراع بين الاتراك العثمانيين وبين امارة اث القاضي بالزاوية من اجل السيطرة عليها.

والجدير بالذكر ان الامير احمد بن القاضي الزواوي قد مات في معركة جرت في هذا المكان سنة 1827م ، وكانت هذه المرتفعات في التاريخ القديم حسب رواية الباحث رابح بلعباس مقرا للملك الامازيغي نوبل وابنه الامير فيرموس وغير بعيد عن هذه المرتفعات يوجد قبر الباى محمد بن علي المدعو الذباح (باي تيتري) بأعالي قرصو، بنيت له قبة تظهر جليا للأبصار وقد دمرها زلزال 2003 م لذا فهي في امس الحاجة للترميم.

والجدير بالذكر ان هذا الباى قد قتل في معركة جرت بعرض اث ايراشن ولاية تيزي وزو في سنة 1754م حسب رواية الكاتب الفرنسي جوزيف نيل روبن(joseph nil robin).

¹ - <https://boumerdes.mta.gov.dz/ولايتنا/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 10:31.

ثانيا - المؤهلات السياحية لولاية بومرداس

بومرداس ولاية ثرية بموارد سياحية هامة مما جعلها مقصدا للسياح في كل فصول السنة وخاصة في فصل الصيف بفضل شرائطها الساحلي ذو المناظر الخلابة يضاف اليها حسن الاستقبال والأمن في جو تسوده راحة البال والاطمئنان مما يجعلها قبلة لكل من يبحث عن الراحة و الاستجمام.

1. الجانب الطبيعي¹

يتجسد الثراء الطبيعي لسياحة في ولاية بومرداس بساحلها المتوسطي الممتد على طول 80.33 كلم من بودواو البحري غربا الى اعفير شرقا، بمجموعة من الشواطئ الجميلة التي بلغ عددها شواطئها 34 المسموحة للسباحة نذكر منها²:

- شاطئ قورصو
- شواطئ بومرداس المدينة
- شاطئ الكرمة
- شاطئ زموري
- شاطئ الصغيرات (الثنية)
- شاطئ قورصو

تمتاز هذه الشواطئ برمال ذهبية الناتجة عن تراكم بعض المواد من الرمل الخشن والناعم والحصى كما تمتاز بمد وجزر بحري ضعيف وعمق متوسط، وقد تنتهي بعض هذه الشواطئ برؤوس ونهايات صخرية نذكر منها:

- الصخرة السوداء
- الكرمة
- الرأس الأبيض
- رأس جنات

¹ - أبركان فؤاد، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص رسم السياسات العامة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2010/2009، ص 154.

² - <https://boumerdes.mta.gov.dz/المواقع-السياحية/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع

– رأس بنقوت

– ضخرة دلس

كما أحصت ولاية بومرداس بعض الشواطئ التي منع السباحة فيها وعددها 23 شاطئ و هذا راجع لعدة عوامل منها تلوث المياه أو ان هذه الشواطئ تقع في مناطق عسكرية أو ان مداخيل الشواطئ لم تهيأ بعد نذكر منها:

– شاطئ 800 مسكن بومرداس المدينة و السبب راجع إلى تلوث المياه من مجاري الصرف الصحي الذي يصب فيه.

– شاطئ بودواو البحري بسبب وجود المراكز العسكرية بها¹.

بالإضافة إلى السياحة الشاطئية تمتاز الولاية بعناصر جذب سياحي لاسيما المناطق الرطبة² التي تعمل كعامل لجذب الطاقة السياحية البيئية والإستجمامية والاستكشافية، بحيث أن وقوع المنطقة في تضاريس متنوعة بين الجبال والسهول والهضاب والوديان، ومعدل التساقط السنوي المتراوح بين 500 ملم إلى 1300 ملم ساهم في ظهور هذه المناطق نذكر منها:

– سد قدارة الذي يعتبر منطقة للتنوع البيئي يمتد على مساحة 300 هكتار يأخذ كل من بوزقزة وقدارة والخروبة والأربعطاش.

– سد حمير.

– سد واد شندر.

أما عن المصببات المائية نذكر منها:

¹ – أبركان فؤاد، المرجع السابق، ص ص 153، 154.

² – المناطق الرطبة : هي كل منطقة تتميز بوجود ماء عذب أو مالح أو شديد الملوحة، بصفة دائمة أو مؤقتة على السطح أو في العمق القريب، راكدا أو جاريا، طبيعيا أو اصطناعيا، في موضع فاصل و/أو انتقالي، بين الأوساط البرية و المائية، و تأوي هذه المناطق أنواعا نباتية و/أو حيوانية بصفة دائمة أو مؤقتة، و تلعب الأراضي الرطبة دورا هاما في التخفيف من آثار تغير المناخ المتمثلة في الأحداث المناخية المتطرفة من هلال الخدمات المتعددة التي تقدمها. و تشمل وظائف الأراضي الرطبة الهامة تخزين المياه و إعادة تغذية المياه الجوفية و الحماية من العواصف و التخفيف من الفيضانات و المساهمة في استقرار الخط الساحلي و مكافحة التعرية و تخزين الكربون و هي مصدر للتنوع البيولوجي و مصدر اقتصادي و علمي. <https://www.me.gov.dz/a/?page>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع

- مصب واد يسر .
- مصب واد لقاطة.
- مصب واد جنات.
- بحيرة مزرنة الواقعة في غابة أعافير¹.
- كما يعتبر منبع ثلاث ببلدية عمال المنبع الوحيد على مستوى ولاية بومرداس.

2. الموروث الثقافي و الحضاري:

يستند القطاع السياحي لولاية بومرداس على المعالم الأثرية التي منحتها ثروة ثقافية وحضارية وهذا من خلال الشواهد الأثرية التي تزخر بها ولاية بومرداس من الحقبة الرومانية إلى الإسلامية فالعثمانية، نذكر من هذه المعالم

- قصبة دلس بمدينة دلس.
 - الخزان المائي الروماني الموجود في باب الصور بلدية برج منايل.
 - أجزاء من المدينة الرومانية بمدينة سيدي مصطفى و بلدية الثنية
 - الموقع الاثري لزموري.
 - منارة دلس.
 - شاطو فور.
 - الموقع الأثري الذي أكتشف مؤخرا بوموري البحري
 - برج بني بنقوت المطل على البحر
 - الكنيسة في رأس جنات.
- كل هذه المعالم تعمل على جذب السياحة في ولاية بومرداس و تعمل كمكسب لتنشيط القطاعي بالولاية بالتالي جذب شريحة كبيرة من السياح.

3. الموروث الديني والعلمي

- تزخر ولاية بومرداس على موروث إسلامي جعلها تتميز بفتح المجال في الإستثمار و تطوير السياحة الدينية و نذكر من المعالم الدينية الآتي:
- زاوية سيدي على بن احمد البومرداسي
 - زاوية عبد الرحمان الثعالبي تقع ببلدية يسر

¹- أبركان فؤاد، المرجع السابق، ص 154.

- زاوية سيدي احمد بلعباس و تقع في أعالي جبال بوبراق ببلدية سيدي داود.
- زاوية سيدي علي أحمد بن محمد البومرداسي الواقعة ببلدية تجلابين.
- مسجد زموري الذي يقع في غابة سيدي أحمد بلعباس

- ضريح سيدي المجني قرب البحر ببلدية دلس
- ضريح سيدي الحرفي القصبة السفلى لبلدية دلس.
- ضريح سيدي البخاري القصبة العليا لبلدية دلس
- ضريح سيدي ابراهيم.

ومن الموروث الثقافي المادي ننتقل إلى الموروث الثقافي اللامادي و المتمثل في الفلكلور و المهرجانات الثقافية التي تزيد من إثراء السياحة في منطقة بومرداس بحيث أن الولاية تشارك في كل التظاهرات الثقافية لتبدي قدراتها السياحية و بالتالي تحويل انظار السياح إليها¹.

مع الإشارة إلى أن الولاية تعتبر مركز اشعاع علمي و حضاري بفضل الجامعة و التي قد تستعمل كقطب لجلب السياح عن الطريق التظاهرات العلمية و توفرها على المعاهد ذات البعد الوطني و الافريقي.

المطلب الثاني: الهياكل السياحية لولاية بومرداس أولاً- الفنادق:

تعتبر الفنادق من مقومات السياحة في ولاية بومرداس كونها تخضع لمعايير الجودة لمنحها للسائح الخدمات الفندقية، لذلك ركزت الجزائر سياستها التنموية على إثراء هذا القطاع برفع طاقة الإستقبال إستجابة للطلب السياحي، في هذا الصدد تمتلك ولاية بومرداس 15 فندقا

¹- أبركان فؤاد، المرجع السابق، ص 155.

طاقة إستعابهم الإجمالية 3023 سيرا أي 09% من طاقة القطب الشمالي الأوسط موزعين على النحو التالي¹:

تعيين الفندق	المكان (البلدية)	النمط السياحي	قدرة الاستقبال (الأسرة)
الفنادق المصنفة بدون نجمة (sans étoile)			
فندق لاباتروس	بومرداس	حضري / شاطئي	48
فندق السلام	بودواو	حضري	96
فندق بوزيد	قورصو	حضري	46
فندق سيدي سالم	بودواو	حضري	84
الفنادق والمركبات السياحية الغير مصنفة			
مركب الصومام	بومرداس	حضري / شاطئي	220
فندق الصخرة السوداء	بومرداس	حضري / شاطئي	150
فندق تيمزريت	بومرداس	حضري / شاطئي	88
فندق الفتح	بودواو	حضري	36
فندق الوثام	بودواو	حضري	42
فندق فندي	بودواو	حضري	55
القرية السياحية لوتوس	زموري البحري	شاطئي	800
القرية السياحية بيفواك	زموري	شاطئي	1034
قرية الأزرق الكبير	زموري	شاطئي	205
فندق ليليا	بومرداس	حضري	74
موتيل تيجلايين	تيجلايين	حضري	36
مجموع الولاية		15 فندق	3032 سرير

المصدر: مديرية السياحة لولاية بومرداس سنة 2008.

يتبين من خلال الجدول أن جل الفنادق غير خاضعة للتصنيف و البالغ عددها 11 مؤسسة فندقية، في حين أن الفنادق المصنفة لم تتجاوز 4 فنادق وبدون نجمة مما يؤثر سلبا على الخدمات السياحية.

كما يلاحظ أيضا عدم وجود توازن في توزيع المؤسسات الفندقية لأن العدد من البلديات و الدوائر لا تمتلك فنادق نذكر منها على سبيل المثال خميس الخشنة، الناصرية، الثنية ودلس رغم تمتعها بثروات سياحية كبيرة خاصة قسبة دلس و ميناؤها².

¹ –République Algérienne démocratique et Populaire, Ministère de le Ménagement Territoire de l'environnement et du tourisme, « le shéma dircteur de l'aménagement touristique 2025 », livre 3, les poles touristique d'excellence, op, cit , p 31.

² – أبركان فؤاد، مرجع سابق، ص 158.

ثانياً - المخيمات الصيفية الموسمية

إن العجز الذي تشهده المنطقة في إستيعاب طاقة السياح في الفنادق ألهمها فكرة إنشاء هياكل تكميلية المتمثلة في المخيمات الصيفية الموسمية، الذي بلغ عدد أسرنها في سنة 2007 إلى 5000 سرير موزع على عشرة مخيمات صيفية على طول ساحل الولاية موزعة كما يلي:

- خمسة مخيمات في زموري.
 - 3 مخيمات زموري الساحل.
 - مخيم واحد في قورصو.
 - مخيم واحد الصغيريات ببلدية الثنية.
- أهم هذه المخيمات و التي تشهد توافد كبير من طرف المصطافين
- مخيم الزيتونة.
 - مخيم الخيام.
 - مخيم اللوتس.
 - مخيم الأزرق الكبير.
 - مخيم سونطراك... الخ

لكن يبقى الحاجز الكبير هو نقص طاقة الإيواء رغم تدارك الوضع من طرف بيوت الشباب الموزعة على دوائر الولاية والتابعة لوزارة الشباب والرياضة¹.

المطلب الثالث: مناطق التوسع السياحي

صدر أول أمر رقم 66-62² المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية في 26 مارس 1966 وقد نص في مادتها 01 "أن إنجاز مناطق التهيئة السياحية يتطلب تحديد أولاً المناطق والأماكن ذات الأولوية السياحية التي تخضع لمعايير حماية خاصة، أين تتركز الاستثمارات والتجهيزات السياحية".

¹-أبركان فؤاد، المرجع السابق، ص 159.

²- الأمر رقم 66-62 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية.

وفي هذا الإطار تم تقسيم المجال السياحي في الجزائر إلى مناطق للتوسع السياحي حيث لكل منطقة مميزات خاصة بها تمكنها من تطوير نوع السياحة الموجودة بها، قدر عددها في أول مرسوم التنفيذي 66-75¹ ب 113 منطقة توسع سياحي وفي سنة 1988 جاء المرسوم التنفيذي 88-232² ليحدد بشكل نهائي عدد ومواقع كل المناطق السياحية في الجزائر والذي تبقى أحكامه سارية المفعول، ليرتفع عددها إلى 173 منطقة توسع سياحية، وقدرت مساحتها الإجمالية ب 487,88 هكتار و حسب القانون 03-01³ يمكن تسمية كل منطقة توسع سياحي " كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية "، كما عرف القانون 03-03⁴ في مادته الثانية أن الموقع السياحي هو " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو ما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بنايات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصلته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان."

أولاً- أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي:

نظرا للأهمية البالغة لهذه المناطق السياحية⁵ بالنسبة إلى تحقيق التنمية الشاملة للقطاعات المختلفة على المستويين المحلي والوطني" وقصد تشجيع تنميتها وحمايتها فإن أهدافها يجب أن تكون متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل وبحماية التراث الثقافي، عندما تحتوي هذه المناطق على تراث ثقافي.⁶

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 66-75 الموافق ل 04 أفريل 1966 المتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المتعلق بالمناطق والمواقع السياحية

² - المرسوم التنفيذي رقم 88-232 الموافق ل 05 نوفمبر 1988 والمتضمن التصريح عن مناطق التوسع والمواقع السياحية

³ - قانون رقم 03-01 الموافق ل 17 فيفري 2003 ، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

⁴ - قانون رقم 03-03 الموافق ل 17 فيفري 2003 ، يتعلق بمناطق التوسع السياحية.

⁵ - المنطقة السياحية : كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليها من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بنايات مشيدة عليها، يعترف لها بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصلته والمحافظة عليها من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.

⁶ - المادة 04 من القانون رقم 03-03، السابق ذكره.

كما "تتم تهيئتها وتسييرها وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده الإدارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري ومصادق عليه عن طريق التنظيم".¹

وعلى العموم يمكن أن نستخلص أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي في²:

- إعطاء دفع وديناميكية جديدة للاقتصاد الوطني وذلك بالنظر في العلاقات العديدة التي تربط السياحة مع القطاعات الأخرى، وبالتالي فإن ترقيتها تسمح بخلق انطلاقة جديدة لهذه القطاعات.
- المحافظة على التراث الطبيعي، الثقافي، التاريخي، والإنساني وترقيتها .
- اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع، إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارستها، مع محاربة الشغل اللامشروع للأراضي والبناءات غير مرخص لها قانونا.
- إحداث التوازن الجهوي بإنشاء مشاريع سياحية في مختلف الجهات وخاصة المعزولة منها.
- ترقية بعض النشاطات الملازمة للنشاط السياحي كالتجارة، الصيد والصناعات .
- التقليدية... الخ.
- خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستوى المحلي.

ثانيا- مناطق التوسع السياحي الساحلي لولاية بومرداس

1. مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية المصنفة

إن الموقع الإستراتيجي الذي تحتلها ولاية بومرداس بتوسطها للشريط الساحلي الجزائري الممتد من الشرق نحو الغرب بطول 1644 كم، وامتداد حدودها الطبيعية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بمسافة 95 كلم يؤهلها أن تصبح قطبا سياحيا هاما، نظرا لوجود مناطق سياحية قابلة للترقية وعاملا هاما في إحداث تنمية ساحلية مستدامة تشمل جميع المجالات

¹ - المادة 12 من القانون رقم 03-03، السابق ذكره.

² - شريف محمد لمين، واقع وآفاق التنمية الساحلية المستدامة في ولاية بومرداس حالة: البلديات الساحلية بومرداس، قورصو، و بودواو البحري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص مدن وأقاليم، كلية علوم الأرض و الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2012، ص 62.

اجتماعيا، اقتصاديا و ثقافيا، ولا يمكن أن نحقق هذه الغاية إلا إذا اعتمدنا سياسة رشيدة في ميدان الاستثمار السياحي الذي يمكن لمناطق التوسع السياحية من لعب الأدوار المنوطة بها¹، كما أن الاهتمام بالجانب السياحي سيعزز حتما التنمية بالمنطقة إذا علمنا بأن الإمكانيات متوفرة، ومن بينها ونذكر منها²:

– عشرة (10) مناطق توسع سياحي مصنفة سنة 1988 بمساحة إجمالية تقدر ب 4512 هكتار و هي (صالين، تاقدامت، بودواو، قورصو، الكرمة بومرداس، الكرمة، زموري غرب، زموري شرق، جنات ، واد سيباو).

– منطقة توسع سياحي واحدة مصنفة سنة 2010 بمساحة تقدر ب 226 هكتار (قورصو). (2).

– منطقتين توسع سياحي مصنفة سنة 2016 بمساحة إجمالية تقدر ب 155.30 هكتار (ثلاث و الكحلة زيمة).

2. مناطق التوسع و المواقع السياحية المقترحة للتصنيف:

بغية توسيع الوعاء العقاري وتنويع المنتج السياحي، على غرار المنتج السياحي الساحلي تم اقتراح (08) ثمانية مناطق ومواقع سياحية جديدة لدراستها و تهيئتها : توجد واحدة حاليا على مستوى الأمانة العامة للحكومة من اجل التصنيف (ذراع لحفي)³ ويبين الجدول التالي المناطق المقترحة للتصنيف⁴:

¹ – شريف محمد لمين، المرجع السابق، ص 65.

² – <https://boumerdes.mta.gov.dz/مناطق-التوسع-والمواقع-السياحية/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 21:15.

³ – <https://boumerdes.mta.gov.dz/مناطق-التوسع-والمواقع-السياحية/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 21:26.

⁴ – <https://boumerdes.mta.gov.dz/مناطق-التوسع-والمواقع-السياحية/> تاريخ الإطلاع 2022/06/10، ساعة الإطلاع 21:32.

الحصة	اسم المنطقة المقترحة	الموقع	المساحة المقترحة	ملاحظة
الحصة (1)	أولاد معمر	الدائرة: خميس الخشنة البلدية: الأربعطاش	24.4 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الترفيهية
	سد الحمير	الدائرة: خميس الخشنة البلدية: الأربعطاش	12.4 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الترفيهية
	ذراع لحفي*	الدائرة: بودواو البلدية: بوزقزة قدارة	47 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الجبلية
الحصة (2)	بويسفي (سد بني عمران)	الدائرة: الثنية البلدية: بني عمران	16 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الترفيهية
	القلعة	الدائرة: الثنية البلدية: بني عمران	19 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الجبلية
	إغيل	الدائرة: الناصرية البلدية: الناصرية	16 هكتار	تطوير السياحة البيئية و الجبلية
المجموع		06	134.80	تطوير السياحة البيئية و الترفيهية

المصدر: مديرية السياحة لولاية بومرداس

<https://boumerdes.mta.gov.dz/مناطق-التوسع-والمواقع-السياحية/>

المطلب الرابع: أفاق السياحة لولاية بومرداس

أولا- أفاق الإستثمار السياحي لولاية بومرداس

- لقد حدد المخطط التوجيهي لتنمية السياحة أفاق 2025 عدة أليات لتفعيل السياحة في الجزائر والتي يمكن إسقاطها على السياحة في ولاية بومرداس
- تنظيم النشاط السياحي في إطار الحكم الجديد.
 - وضع قواعد تطوير السياحة
 - إدارة السياسة السياحية من أجل تحقيق الأهداف المختلفة
 - وعي المواطن بالظاهرة السياحية ليصبح جزءا من السياحة. لأننا لا نفعل السياحة دون المشاركة النشطة للمجتمع
- لذلك لا بد أن يكون نهجا مبتكرا تشارك فيها جميع الجهات الفاعلة أو الدولة والسلطات المحلية والمجتمع المدني والمكاتب السياحية المحلية والمشغلين والفنيين على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي كجزء من شراكة دائمة.

ثانيا - مخطط التهيئة السياحية:

- المرافقة الدائمة و المستمرة للمتعاملين في مجال السياحة.
- تبسيط الإجراءات الإدارية للحصول على مختلف التراخيص.
- توفير العقار الخاص بالإستثمار السياحي.

المبحث الثالث: إجراءات ترقية السياحة في إطار أزمة كورونا

في إطار التنمية السياحية و حفاظا من الدولة الجزائرية على السياحة إيزاء أزمة كورونا العلمية التي عرفت بموجبها شل للحركة العالمية في شتى المجالات فقد إنتهجت الجزائر على غرار دول العالم سياسة خاصة حفاظا على المواسم السياحية في البلاد بإتباعها بروتوكول حمائي خاص بمديريات السياحة، و إحاطة منا بموضوع الساعة قمنا بتقسيم المبحث

المطلب الأول : إنعكاسات جائحة كوفيد على القطاع السياحي لولاية بومرداس

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لمواجهة كوفيد في قطاع السياحة لولاية بومرداس

المطلب الثالث : التدابير المتخذة للمؤسسات الفندقية

المطلب الأول: إنعكاسات جائحة كوفيد على القطاع السياحي لولاية بومرداس

أثرت جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على قطاع السياحة في الجزائر بشكل كبير أدى إلى توقف النشاط السياحي كليا منذ بدأ الجائحة ما نجم عنه انعكاسات سلبية على المؤسسات السياحية ووكالات السياحة والإسفار وعلى السائح. وكذا على القطاعات المرتبة مباشرة بقطاع السياحة.

أولا- أثر جائحة كورونا على المؤسسات السياحية لولاية بومرداس¹

عرف قطاع السياحة والفندقة ركودا في الجزائر خاصة في ولاية بومرداس منذ بدأ جائحة كورونا المستجد بفعل الإجراءات التي اتخذتها الدولة من حجر صحي وإجراءات التباعد الجسدي، ما نجم عنه خسائر كبيرة للمتعاملين الاقتصاديين في القطاع السياحي و القطاعات المرتبطة به كالنقل، الإطعام، الإيواء وكذا الخدمات التكميلية الأخرى المرتبطة بها. وبالرغم من أن السياحة الداخلية في بومرداس عرفت انفراجا قليلا في منتصف شهر أوت بعد التخفيف من إجراءات الحجر الصحي حيث انتعشت السياحة الساحلية الشاطئية قليلا لكن موسم الإصطياف كان يشارف على نهايته. فحسب بيانات من وزارة العمل والضمان الإجتماعي الناتجة عن تحقيق أجرته هاته الأخيرة، أثرت جائحة كوفيد-19 على الفنادق ووكالات السفر سلبا حيث شهدت عجزا قدره 9.81 مليار دينار.

وبالعودة إلى احصائيات السياح الوافدين إلى بومرداس، شهد عدد السياح الوافدين سواء السياح الأجانب أو الجزائريين المقيمين بالخارج سنتي 2016 و2017 ارتفاعا ملحوظا، غير أنه انخفض سنة 2018 بسبب جاذبية العروض السياحية وتنافسية الأسعار في سوق السياحة الدولية وأيضا في دول الجوار، وفي سنة 2019 انخفض عدد السياح بشكل لافت بسبب ظروف الحراك الشعبي، ومع ظروف الجائحة بداية من مارس 2020 وغلق الحدود، فإن عدد السياح الوافدين تراجع بشكل كبير جدا.

¹ - بورياح سلمة، جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 وأثرها على قطاع السياحة في الجزائر التداعيات وفرص إعادة البناء، مجلة وحدة البحوث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد 01، 2022، ص ص 435، 436. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/183/17/1/188872>، تاريخ الإطلاع 2022/06/16، ساعة

ثانياً - أثر جائحة كورونا على الوكالات السياحية

أثرت جائحة كورونا بشكل سلبى على أغلبية وكالات السياحة والأسفار الجزائرية لأن 80% من هاته الوكالات تروج للوجهات الخارجية. وهذا راجع إلى الطلب المتزايد للعائلات الجزائرية على المقاصد والوجهات السياحية الأجنبية، كونهم يروا أن العرض السياحي بالجزائر غير تنافسي ولا يتماشى مع رغباتهم نظراً لإرتفاع أسعار الخدمات السياحية وسعر الغرف في الفنادق الذي لا يتغير حسب الفصول فهو مستقر على سعر واحد طوال العام، زيادة على ضعف جودة الخدمات السياحية. يضاف إلى ذلك أن العديد من وكالات السياحة والأسفار تنشط في مجال السياحة الدينية (الحج والعمرة) منذ قيام المملكة العربية السعودية في 4 مارس 2020 بتعليق إصدار تأشيرات العمرة وكذلك تعليق زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة وإلغاء موسم الحج¹.

مع استمرار غلق الحدود الجزائرية علق عملية بدأ الحجوزات من أجل أداء العمرة ما عقد وضعية وكالات السياحة والأسفار، حيث أن 20% من الوكالات السياحية المختصة في الترويج للسياحة الداخلية خاصة ولاية بومرداس شهدت صعوبات كبيرة بفعل الجائحة وذلك لأن المنتج السياحي موجه للسياح الأجانب باعتبارهم يميلون اكتشاف مقاصد سياحية جديدة، في حين أن الجزائريين غير متعودين على السياحة الإستجوابية².

المطلب الثاني : الإجراءات المتخذة لمواجهة كوفيد في قطاع السياحة لولاية بومرداس

بناء على سبق يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات التي تأثرت بصفة مباشرة اتخاذه من إجراءات وقائية من وباء كورونا ما جعل الوزارة المسؤولة عن هذا القطاع ممثلة في "وزارة السياحة والصناعة التقليدية بإعداد تقرير في أبريل 2020 تطرق إلى الآثار الاقتصادية للجائحة على القطاع، حيث عدت الخسائر الناجم في القطاع جراء جائحة كورونا ما أدى بها إلى تنصيب لجنة سياحية مختلطة إلى جانب القطاعات الأخرى تحت

¹ - بورياح سلمة، مرجع السابق، ص 438.

² - بورياح سلمة، مرجع نفسه، ص 438.

رئاسة الوزير الاول حيث تم دراسة تداعيات الجائحة على كل القطاعات من بينها القطاع السياحي¹.

أولاً- الاجراءات المتخذة لحماية لقطاع السياحة

بعض الإجراءات جاء بها المرسوم التنفيذي رقم 20-239 المحدد لكيفيات استمرار الخزينة ل بصفة استثنائية بتخفيض نسبة الفائدة على القروض الممنوحة من طرف البنوك والمؤسسات المالية لفائدة المؤسسات والخواص الذين يواجهون صعوبات بسبب جائحة كورونا المستجد من بين ما جاء في هذا المرسوم هو تنصيب خلية تفكير تهدف إلى الوصول إلى إمكانية استغلال المبالغ المرصودة في الخدمات الإجتماعية عبر ميزانيات جميع الإدارات والمؤسسات العمومية للترويج للسياحة الداخلية وذلك عن طريق وكالات السياحة والأسفار ولفائدة الفنادق².

ثانياً- التدابير العملية للحفاظ على السياحة في ولاية بومرداس

وهي تدابير متعلقة بالصحة البدنية والواجبة التطبيق على جميع الأفراد في المجتمع و كذا ما يتعلق بالتباعد الجسدي نذكر منها:

- غسل اليدين بشكل مستمر بالماء والصابون لاسيما في بداية كل يوم، في بداية كل مهمة جديدة، كل ساعتين إذا لم يتم إرتداء القفازات قبل الشرب والاكل.
- إحترام مسافة 14 متر الى 2 متر بين الأشخاص مع وضع علامة على المساحة المراد إحترامها، على أن لا تقل عن متر واحد.
- لا بد من وضع القناع الصحي في كافة الظروف و الأماكن الضيقة.

¹ - الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الإطلاع 2022/06/16، ساعة الإطلاع 19:34.

² - الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ، السابق ذكره، تاريخ الإطلاع 2022/06/16، ساعة الإطلاع 19:51.

المطلب الثالث: التدابير المتخذة فيما يتعلق بالمؤسسات الفندقية لولاية بومرداس

حفاظا من المديرية السياحية لولاية بومرداس فقد وضع لها بروتوكول صحي لسير المواسم السياحية في الولاية نذكر من هذه التدابير:

أولا: من حيث اليقظة:

- إنشاء خلية يقظة وأزمة على مستوى كل مؤسسة فندقية من أجل إتخاذ التدابير الوقائية لرصد وإحتواء حالات الازمة، على أن تضم هذه الخلية على الأقل مدير المؤسسة وطبيب وعون وقاية.
- يجب أن يكون لدى خلية اليقظة دليل إجراءات لتجنب أي نوع من الذعر في حالة الطوارئ الصحية.

ثانيا: من حيث الإستقبال والفضاءات المشتركة¹:

- تقليص وقت إنتظار الزبائن عند الوصول والمغادرة، مع ضمان تطهير الفضاءات والأثاث بشكل منتظم بعد مرورهم.
- تزويد مستخدمي الفندق بالأجهزة الخاصة لقياس درجة الحرارة مع توفير المطهر الكحولي لتطهير اليدين.
- الإلتزام بإحترام مسافة التباعد الجسدي بمترا واحدا.
- إنشاء منطقة لتطهير الأمتعة وإلغاء خدمة حفظ الأمتعة.
- إعداد مخطط توجيهي لتنظيم حركة الأشخاص من أجل تجنب التقاطعات.
- تعقيم وتطهير الممرات والسلالم وجميع الفضاءات المشتركة بشكل منتظم.
- التقليص من إستخدام المصاعد حسب قدرتها وتطهيرها مرة واحدة على الأقل حسب إستعمالها.
- إستخدام المصاعد من طرف الزبائن الداخليين فقط.
- وضع نقطة بيع للمنتجات الصحية من أقنعة وقفازات والمواد الهلامية الكحولية على مستوى الإستقبال.

¹ - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية، تم الإطلاع عليه في المديرية ومنع علينا أخذ نسخة منه لسرية المهنة.

ثالثا: من حيث تنظيف وتطهير الغرف¹:

- إلزامية إرتداء القناع الواقي وقفازات التنظيف.
- الإمتثال لقواعد النظافة العامة من تهوية للغرف قبل بدء التنظيف لمدة لا تقل عن 20 دقيقة أثناء خدمة التنظيف والتطهير اليومية.
- منع لإستخدام مكيفات الهواء والمراوح
- إستغلال 50% من الطاقة الإستيعابية.

رابعا: من حيث معالجة الغسيل²

- وضع الغسيل في أكياس مغلقة ونقلها في عربات إلى أماكن المعالجة والتنظيف.
- تجنب إختلاط الغسيل النظيف والغسيل المتسخ على مستوى المغسلة حيث تتم عملية الغسيل في درجة حرارة لا تقل عن 60 درجة مئوية ولمدة 30 دقيقة على الأقل.

خامسا: من حيث الإطعام³:

- إلغاء الخدمة الذاتية مع إحترام مسافة التباعد بالنيابة لخدمات الإطعام.
- إختيار خدمة الغرف والإطعام في الهواء الطلق.
- تعزيز تدابير النظافة التي تدخل في عملية جمع وغسل الاواني و المناديل... إلخ.
- تعزيز تدابير النظافة في مساحات الإنتاج والخدمات.
- الحفاظ على مسافة تباعد 2 متر بين الطاولات في المطاعم.
- إرساء قواعد النظافة وحسن سلوك المستخدمين العاملين في السلسلة الغذائية.
- توفير صناديق مخصصة لجمع الأقنعة وقفازات والمناديل المستعملة.
- تعزيز وزيادة عمل اللوحات الإرشادية والملصقات الخاصة بالإعلام والتحسيس والتوعية.

¹ - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية

² - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية.

³ - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية

سادسا: من حيث الأنشطة الرياضية والترفيهية¹:

- إلغاء الأنشطة التي تستدعي الإقتراب الجسدي للأشخاص بالنسبة لمراكز النشاطات الرياضية وألعاب الاطفال.
- إلغاء الأنشطة التي تستدعي الإقتراب البدني للأشخاص في حوض السباحة
- السهر و التأكد من التطهير الفوري و المنتظم للعتاد والأجهزة الرياضية
- إلغاء نشاطات الترفيه الموسيقي والرقص.
- إلغاء نشاطات العروض في الأماكن المغلقة.

سابعا: بالنسبة للمسابح²: فيتبع الأمر بإحترام التدابير الإحترازية بتحديد عدد السباحين في حوض السباحة حسب القدرة الإستيعابية ووضع حيز التنفيذ التعليمات الصحية الآتية:

- التنظيف و التطهير المستمر للمسابح بعد كل إستعمال لأحواض السباحة.
- رسكلة مياه المسابح في نهاية كل خدمة بإستعمال مضخات مخصصة للحفاظ على مستوى الكلور وفق المعايير المنصوص عليها في التنظيم الساري المفعول.
- زيادة وتيرة معدل المراقبة لضبط معدلات الكلور مرة واحدة كل ساعتين.
- إحترام مسافة 1.5 متر على الأقل بين الكراسي المخصصة للإستلقاء حول حوض السباحة.
- إلغاء الخدمات على مستوى الأحواض.

ثامنا: بالنسبة للشواطئ³

فقد عملت مديرية السياحة حفاظا منها على موسم الإصطياف في الولاية إلى إتخاذ تدابير إضافية والتي فرضها عليها البرتوكول الصحي فقد قامت بتوزيع تعليمات السلامة عند كل مداخل ومخارج الأماكن المرخص لها، مع ترخيص تجزل المصطافين وممارسة الرياضة على الشواطئ وفق مواقيت محددة مسبقا، أما بالنسبة للمضلات فقد حدد لها مسافة 3 متر بين مظلة و أخرى

¹ - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية.

² - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية

³ - البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية

هذا بالنسبة إلى المؤسسات الفندقية و هي إجراءات جاء بها البروتوكول السالف الذكر و الذي يمكن القول عنه أنه لم يقدم أي إضافة للسياحة أو تفعيل نشاطها في ظل هذه الجائحة، فهي مجرد إجراءات إحترازية لا تصل إلى حد المحافظة على السياحة وتنشيطها.

المطلب الرابع: التدابير المتخذة من وكالات السياحة والاسفار لولاية بومرداس¹

فقد تقرر لوكالات السياحة لولاية بومرداس جملة من التدابير الوقائية من بينها:

- وضع بساط مطهر مانع للإنزلاق يسمح بغمر النعال في محلول مطهر أو ماء جافيل أو محلول من الأمونيوم الرباعي عند مدخل الوكالة.
- حصر تواجد الزبائن داخل الوكالة في شخص واحد لكل 4 متر.
- تطهير و تعقيم المباني و المكاتب والكراسي والطاولات بشكل منتظم ودائم.
- إختيار الحجز عبر الأنترنت أو عبر الهاتف.
- تدعيم الدفع عن طريق البطاقة والدفع الإلكتروني....إلخ.

¹- البروتوكول الصحي للوقاية من وباء كورونا التاجي كوفيد 19 للأنشطة السياحية.

الذاتمة العامة

تمثل الجزائر إحدى أبرز مناطق الجذب السياحي، نظرا لما تتمتع به من مقومات وإمكانيات سياحية، دينية ، ثقافية، طبيعية، هذا ما جعلها قطبا سياحيا يجذب إليه السياح من كل مكان وجعلها متنفسا لسائحين، ومركز اكتشاف لما تملكه من مؤهلات كالسياحة الحموية ، التي تعتبر وصفة شفاء لبعض المرضى، فأصبحت مسرحا لاستقبال الزوار للاطلاع على الثقافات المتواجدة بالمنطقة ، وتوفرها على مناظر طبيعية خلابة ، هذا ما شكل للولاية رؤى جديدة للنهوض بالمنطقة من أجل تنميتها.

لذلك تسعى الجزائر إلى النهوض بالقطاع السياحي من خلال المخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2025، والذي يهدف إلى تثمين المناطق السياحية وزيادة عدد المرافق السياحية والفنادق والمطاعم وكذا تحسين جودة الخدمات السياحية، إلا أن واقع السياح إصطدم بواقع آخر وبالتقريب ضربت كل العالم و هي أزمة كوفيد 19 التي شلت كل الحركة في العالم و شل القطاعات التي يعتمد عليها قطاع السياحة من وسائل النقل التي تعد جذر القطاع، لذلك عملت الجزائر إلى تجاوز هذه الجائحة بإصدار مراسيم تنظيمية تحمل في طياتها إجراءات و تدابير وقائية لإعادة تنشيط السياحة في الولايات التي تعرف إستقطاب سياحي و تم إقرار بروتوكول صحي صارم لكن تبقى هذه التدابير وقائية لعدم وجود بنية للفيروس التاجي.

من خلال ما سبق نتوصل إلى مجموعة من النتائج من بينها أن السياحة الداخلية جوهر القطاع السياحي في الجزائر لكونها تعرف مواقع جذب السياح من كل بقاع العالم، إلا أنه لا يزال ضعيف بسبب نقص التمويل وإهتمام الدولة بالقطاع الصناعي والمحروقات.

كما أن هذا القطاع بعيد كل البعد عن ما تزخر به الدولة من مقومات السياحة لكون أن الجزائر متحف ثقافي كبير جدا ومتعدد الثقافات، فإنه لم تستغل هذا الموروث الثقافي لجذب أكبر قد ممكن من السياح.

و إماما منا بالموضوع نحاول وضع بعض التوصيات التي نراها تخدم القطاع السياحي فيما يتعلق بالسياحة الداخلية و منها مجابهة الأزمة العالمية كوفيد-19 نذكرها في إيجاز:

✓ تشجيع الاستثمار في السياحة الداخلية وتقديم كل التسهيلات وتحسين الإجراءات.

- ✓ الاهتمام بالمناطق ذات الجذب السياحي وتجهيزها بكل متطلبات الراحة.
- ✓ الاهتمام بالدعاية والاشهار للسياحة الداخلية عن طريق التنشيط بمواقع التواصل الإجتماعي أو ما يسمى بالسياحة الافتراضية.
- ✓ نشر الثقافة السياحية بين الأفراد وتعزيز إدراكهم بضرورة التمسك بالعادات الجزائرية المعروفة ككرم الضيافة، الاستقبال والترحيب.
- ✓ سن القوانين والتشريعات اللازمة لتشجيع ودعم السياحة الداخلية فيما يخص المؤسسات الفندقية والمطاعم والمرافق الترفيهية.
- ✓ الاهتمام بتوفير وسائل النقل وفتح خطوط لها نحو كل المناطق السياحية الداخلية.
- ✓ مواكبة التكنولوجيا.

قائمة المراجع

أ. باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. احمد الجلاد: البيئة المصرية وقضايا التنمية، عالم الكتاب، الطبعة الاولى مصر-1998.
2. سراب إلياس، نعيم الطاهر، مبادئ السياحة، درار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2001.
3. صبري عبد السميع نظرية السياحة، مطبعة كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994
4. عبد السلام ابو قحط، اساسيات التسويق، الدار الجامعية، مصر، 1995.
5. عبد السلام ابو قحط، محاضرات في صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، مصر، 1992.
6. عصمت عدلي، السياحة المحلية والدولية، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، 2017.
7. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الاردن 1997 .
8. محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة ، دارالمعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، مصر، 1998 .
9. محمد عبيدات: التسويق السياحي، الطبعة الاولى، دار وائل، عمان، الاردن 2000.
10. محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين امكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، الطبعة الاولى، القاهرة 2002.
11. محيي محمد مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
12. مرتضى البشير الأمين، وسائل الإتصال والترويج السياحي، دار الأمواج عمان، 2016.
13. مروان السكر: مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلأوي للنشر والتوزيع، الاردن -1999.
14. مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي، لبنان :المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، 2003 .

ثانياً: المقالات

1. بورياح سلمة، جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 وأثرها على قطاع السياحة في الجزائر التداعيات وفرص إعادة البناء، مجلة وحدة البحوث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد 01، 2022
2. **حسان شريط** ، واقع السياحة الجزائرية و افاقها المستقبلية ، مجلة علمية علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة ، الجزائر ،مجلد 01 ، العدد2 .
3. حساني بن عودة، السياحة العالمية وأزمة كوفيد 19 التأثيرات الحالية والآفاق المستقبلية، مجلة الميادين الاقتصادية.
4. حيرش زكرية، مسموس رضوان، تنشيط السياحة الداخلية كآلية لمواجهة آثار كوفيد 19 على القطاع السياحي دراسة تجارب بعض الدول، مجلة الإبداع، العدد 02، المجلد 11، 2021.

5. **خديجة زياني**، التنمية السياحية الصخرافية في الجزائر، الندوة الدولية الاولى، مجلة الاقتصاد المالية الدولية، المجلد 4 العدد الثاني، 2018 .
6. خليل إسماعيل هاني، تحليل SWot لمقومات التنمية السياحية في اقليم كوردستا، دراسة حالة في محافظة دهوك، مجلة علمية دورية، المجلد 02، كانون الأول، العدد 07، 2017.
7. راضية بونوي، تحديات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر -دراسة ميدانية-، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جانفي 2020.
8. شعلال ميلود، راتول محمد، تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 03، 2019.
9. صحراوي محمد تاج الدين، السبتى وسيلة، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول ، مداخلة في مجلة نماء للاقتصاد والتجارة عدد 02، 2017.
10. عبد الجبار جبار، السياحة الوطنية في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة الحقوق و الحريات، المجلد 09، العدد 02، 2020
11. عبد الرحمان عبد القادر، و حسان بن عودة.، مكانة قطاع السياحة في الجزائر، الواقع و المأمول. مجلة الحقيقة. 2018.
12. عبد السلام بلبالي، و حسين بن العارية، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة. مجلة الحقيقة، 2018
13. عبد المجيد قدي، واقع السياحة الجزائرية و آفاقها المستقبلية، مجلة الاقتصاد و التسيير و التجارة، مجلة علمية دولية محكمة، متخصصة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ، العدد 28 ،المجلد 2013 .
14. فريد بن طالبي ، فاتح جاري ، زهير شلال ، القطاع السياحي في الجزائر واقعه و نفاقه و تحدياته.
15. لحرش شريف محمد، مرزق سعد، خطط إنفاذ وإعادة إنعاش وتنمية السياحة في الجزائر ما بعد كوفيد،مجلة افاق للعلوم، ص ص 500، 501.
16. لطفي مخزومي، فيروز زروخي، عقبة عبداللوي، السياحة الداخلية في الجزائر :واقعها وسبل تطويرها، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 11، العدد 1، 2020.
17. هبة عبد المنعم واخرون، تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي. الكويت، صندوق النقد العربي، 2020.

ثالثا: الأطروحات و المذكرات

I. أطروحات الدكتوراه

1. حري مختارية ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في الدول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة شلف ، 2016.
2. عميش سميرة، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015.

II. مذكرات الماجستير

1. أبركان فؤاد، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص رسم السياسات العامة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2010/2009.
2. برنجي ايمن: الخدمات السياحية واثرها على سلوك المستهلك، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس- 2009.
3. شريف محمد لمين، واقع وآفاق التنمية الساحلية المستدامة في ولاية بومرداس حالة: البلديات الساحلية بومرداس، قورصو، و بودواو البحري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص مدن وأقاليم، كلية علوم الأرض و الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2012.
4. شريف محمد لمين، واقع وآفاق التنمية الساحلية المستدامة في ولاية بومرداس حالة: البلديات الساحلية بومرداس، قورصو، و بودواو البحري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص : مدن وأقاليم، علوم الأرض و الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، 2012.

III. مذكرات الماستر

1. سامعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص استراتيجية ، المدرسة الدكتورالية للاقتصاد وإدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2014/2013.
2. هشام مغربي ،مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة ولاية بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم التجارية ، تخصص تسويق و تجارة دولية، 2014/2013.

.3

خامسا: النصوص القانونية

1. المرسوم التنفيذي رقم 66-75 الموافق ل 04 أفريل 1966 المتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المتعلق بالمناطق والمواقع السياحية
2. المرسوم التنفيذي رقم 88-232 الموافق ل 05 نوفمبر 1988 والمتضمن التصريح عن مناطق التوسع والمواقع السياحية
3. المرسوم التنفيذي رقم 10/257 المؤرخ في 20/10/2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها، ج ر العدد 63، الصادرة بتاريخ 2010/10/26.
4. قانون رقم 03-01 الموافق ل 17 فيفري 2003 ، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

سادسا: مواقع الأنترنت

1. مناخ وحواجز الاستثمار في الدول العربية، ص 4 على الموقع www.patdq.com
2. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/222/8/3/93278>
3. [WHO Coronavirus \(COVID-19\) Dashboard | WHO Coronavirus \(COVID-19\) Dashboard With Vaccination Data](https://www.who.int/dashboards/coronavirus)
4. https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-01/2020_Year_in_Review_FR_0.pdf
5. https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-01/2020_Year_in_Review_FR_0.pdf
6. <https://www.arab-tourismorg.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf>.
7. <https://www.unwto.org/fr/la-covid-19-et-le-tourisme-2020-retrospective-de-l-annee>.
8. <https://wtcc.org/Research/Economic-Impact2022/05/25> .
9. [OPEC : OPEC Basket Price.](https://www.opec.org/press/2020/05/2020-05-20-opec-basket-price/)
10. <https://www.arab-tourismorg.org/images/pdf/how-to-deal-with-corona.pdf>.
11. [أمريكا/20210128-الأمم-المتحدة-تعلن-تكبد-قطاع-السياحة-العالمي-خسائر-تقدر-ب-1300-مليار-دولار-خلال-2020](https://www.france24.com/ar/أمريكا/20210128-الأمم-المتحدة-تعلن-تكبد-قطاع-السياحة-العالمي-خسائر-تقدر-ب-1300-مليار-دولار-خلال-2020).
12. [أطلس بيانات <https://chrome.google.com/webstore/detail/world-data-atlas/knlgedckdhkgjinnhogmhkbcjpmmhko?hl=ar>](https://chrome.google.com/webstore/detail/world-data-atlas/knlgedckdhkgjinnhogmhkbcjpmmhko?hl=ar)
13. <https://wtcc.org/Portals/0/Documents/Reports/2020/To%20Recovery%20and%20Beyond-The%20Future%20of%20Travel%20Tourism%20in%20the%20Wake%20of%20COVID-19.pdf>.

14. <https://dta-boumerdes>

15. <https://dta-boumerdes>

16. <https://boumerdes.mta.gov.dz/الهيكل-التنظيمي-المديرية/>.

17. <https://boumerdes.mta.gov.dz/مناطق-التوسع-والمواقع-السياحية/>.

18. <https://www.mta.gov.dz> الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية

ب. باللغة الأجنبية

Les ouvrages

1. Pierre pye, tourisme un phenomena économique ,paris édition le étude de documontation francaiseK 1996.

2. Philipe Duhamel, isabelle Socareau ; le tourisme dans la mande, edition colin, paris ,1998.

3. Girasol guilbert ; economie touristique, eddition Deliuva SPES.suisse 1984.

4. Jean Luois Michaud ; Tourisme chance pour l'économie ; risque pour les sociétés, Edition puf, France – 1992.

5. Sellai-M : la roduction touristique. Alher, SNED, 1980

6. . Boretje-R : Aspect economique de tourisme,Paris–press universitaire de France, 1990